


العدد 12034
12 صفحة
تصدر عن الوكالة الموريتانية للأنباء
E-mail: chaabrim@gmail.com
صدر العدد الأول فاتح يوليو 1975 م
الثلاثاء 21 ذي الحجة 1441 هـ
الموافق 11 أغسطس 2020م
الثمن: 20 أوقية

مواقيت الصلاة

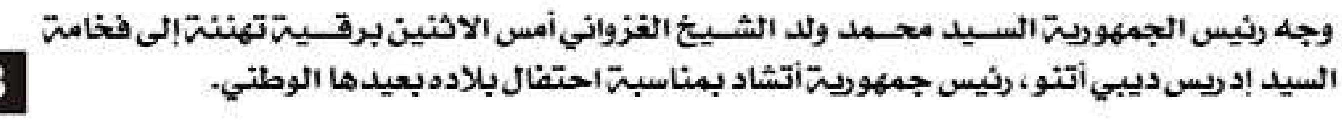
الصبح:	05:24
الشروق:	06:46
الظهر:	13:09
العصر:	16:23
المغرب:	19:33
العشاء:	20:48

السيرتان الذاتيتان لوزير العدل ووزيرة الشؤون الاجتماعية والطفولة والأسرة

3

رئيس الجمهورية يهنئ الرئيس اتشادي





وجه رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني أمس الاثنين برقية تهنئة إلى فخامة السيد إدريس ديبي أتنو، رئيس جمهورية أتشاد بمناسبة احتفال بلاده بعيدها الوطني.

3

وضعية كورونا في بلادنا:

تسجيل 43 حالة شفاء و32 إصابة جديدة

أعلنت وزارة الصحة مساء أمس الإثنين، في الإعلان الصحفي اليومي حول الوضعية الوبائية في بلادنا، تسجيل 43 حالة شفاء، و32 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد، موزعة على النحو التالي:

امرج 1	لكصر 1
النعمة 5	تفرغ زينة 1
امبود 1	دار النعيم 2
روصو 1	تيارت 3
الشامي 1	توجنين 2
نواذيبو 2	عرفات 5
ازويرات 1	الرياض 4
اكجوجت 2	

وأكدت الوزارة أن مصالحنا الصحية توصلت لهذه النتيجة بعد إجراء 217 فحصا من بينها 49 فحصا للمتابعة، ليرتفع بذلك إجمالي الإصابات المؤكدة في بلادنا حتى الآن إلى 6550 حالة، منها 5623 حالة شفاء، و157 وفاة.

منسقية أحزاب الأغلبية الحاكمة الممثلة في البرلمان:

ندعو إلى إرساء جبهة داخلية قوية

دعت منسقية أحزاب الأغلبية والمعارضة الممثلة في البرلمان، الشعب الموريتاني لتوخي المزيد من الحذر والصرامة في التعامل مع جائحة كورونا، على الرغم من رفع حظر التجول وبعض القيود الأخرى من طرف الحكومة.

وحيت الأحزاب، في بيان صادر عنها في أعقاب اجتماعها أمس بمقر حزب الاتحاد من أجل الجمهورية في نواكشوط، استعادة البرلمان لدوره الرقابي من خلال إنشاء لجنة التحقيق، وإجازة القانون المنشئ لمحكمة العدل السامية، مثمنة احترام السلطة التنفيذية لمبدإ فصل السلطات.

3

موريتانيا تؤكد في بيان لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون:

لا تراجع عن تعزيز التعاون بين دول الساحل للقضاء على الإرهاب



أكدت موريتانيا على ضرورة تعزيز العمل المشترك بين مجموعة دول الخمس في الساحل لتصفية كافة أشكال التطرف العنيف والجريمة المنظمة في المنطقة طبقا للترتيبات المقررة من طرف دول المجموعة.

3

من أجل ترقية وتعزيز أداء العمل الإنساني والاجتماعي في بلادنا:

انطلاق أنشطة فريق برلماني للعمل الإنساني والاجتماعي

تم أمس الاثنين بمقر الجمعية الوطنية في نواكشوط الإعلان عن انطلاق أنشطة فريق برلماني للعمل الإنساني والاجتماعي يسمى فريق "البر".

ويهدف هذا الفريق إلى ترقية وتعزيز أداء العمل الإنساني والاجتماعي في بلادنا باعتباره مطلبا دينيا وحاجة فطرية وأداة تنموية اقتصادية واجتماعية.

وأوضح النائب الأول لرئيس الجمعية الوطنية، السيد حمادي ولد أميمو، في كلمة بالمناسبة، أن العمل الإنساني والاجتماعي التطوعي يمثل إحدى القيم السامية للبشرية.

3


المكافحة القصوى.. تبدأ بالوقاية وتجنب العدوى
وباء كورونا

الإعلان عن انطلاق أنشطة فريق برلماني للعمل الإنساني والاجتماعي



تم أمس الاثنين بمقر الجمعية الوطنية في نواكشوط الإعلان عن انطلاق أنشطة فريق برلماني للعمل الإنساني والاجتماعي يسمى فريق "البر".

ويهدف هذا الفريق إلى ترقية وتعزيز أداء العمل الإنساني والاجتماعي في بلادنا باعتباره مطلبا دينيا وحاجة فطرية وأداة تنموية اقتصادية واجتماعية.

وأوضح النائب الأول لرئيس الجمعية الوطنية، السيد حمادي ولد أميمو، في كلمة بالمناسبة، أن العمل الإنساني والاجتماعي التطوعي يمثل إحدى القيم السامية للبشرية حيث يضحي المتطوع بوقته وطاقته وأحيانا بماله ويوظف أفكاره وخبرته من أجل رفاه المجتمع بصفة عامة وإنقاذ ومساعدة فئاته الأكثر حرمانا بصفة خاصة.

وأضاف أن إنشاء هذا الفريق يأتي في الوقت المناسب حيث تواجه بلادنا، كسائر بلدان العالم، جائحة كورونا وما خلفته خلال فترة وجيزة من أضرار اجتماعية واقتصادية.

وقال إن هذا الفريق سيشكل قيمة إضافية لما تقدمه الجمعيات المماثلة من مساهمات في التماسك الاجتماعي للشعب الموريتاني من خلال العمل الميداني و المناصرة لجعل صوت الفئات الهشة والضعيفة مسموعا وكذلك من أجل زيادة الوعي بقضايا هذه الفئات.

وبدوره قدم رئيس الفريق السيد الخليل أنحوي عرضا مفصلا حول العمل الإنساني ودوره في تعزيز اللحمة الوطنية وإشاعة ثقافة التآخي والتعاطف بين مختلف طبقات المجتمع، مشيرا إلى أن العمل الإنساني والاجتماعي عمل أصيل في ثقافتنا وتراثنا المجتمعي قبل أن يكون مقصدا عالميا تؤطره اتفاقيات ومعاهدات دولية.

وأشار إلى أن الفريق ينطلق من كون هذا العمل مطلب ديني و واجب وطني وضرورة اجتماعية، ووسيلة أساسية لتعزيز اللحمة وتقوية عرى التكافل وتقليص الفوارق بين فئات المجتمع، إضافة لكونه أداة لغرس قيم الإخاء والتعاون، ورافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقال إن فريقه يمد يد التعاون إلى جميع الفرق النيابية الأخرى لتتناغم الأفكار والمبادرات العملية، كما أنه مستعد للتعاون مع جميع الجهات العمومية والمجتمعية وكافة الشركاء للقيام بهبة جامعة من أجل الإنسان في هذا الوطن.

ونبه إلى أن هذا الفريق سيكون في مقدمة اهتماماته، في إطار الشراكة مع سائر المهتمين، تنظيم منتديات نيابية حول العمل الإنساني والاجتماعي، وإقامة مرصد للعمل الإنساني والاجتماعي، يساعد على حصر الهيئات العاملة في هذا المجال وتحديد مجالات عملها وتقييم آثاره.

جرى الحفل بحضور مفوض حقوق الإنسان والعمل الإنساني والعلاقات مع المجتمع المدني، والمندوب العام للتضامن الوطني ومكافحة الإقصاء (تآزر)، ورئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، ورئيس منتدى الفاعلين غير الحكوميين.

تكانت: توزيع كميات من المواد الغذائية على المتضررين من العواصف المطرية



شهدت قرى "أنتاورطه" و"تكننت" ببلدية النيملان و"المشرع" ببلدية تاموررت أنعاج صباح أمس الإثنين توزيع كميات معتبرة من المواد الغذائية لصالح السكان المتضررين من العواصف المطرية هذه السنة.

وخلال إشرافه على انطلاق عملية التوزيع أكد المفوض المساعد للأمن الغذائي السيد محمد ولد محمد العيد ولد خيار أن هذه العملية تأتي في إطار مؤازرة السلطات العليا في البلد للمتضررين من العواصف المطرية التي ضربت هذه القرى مؤخرا.

وأضاف أن هذه العملية ستستفيد منها 219 أسرة ستحصل كل أسرة منها على كميات معتبرة من السكر والأرز والزيوت.

من جانبه أعرب العمدة المساعد لبلدية النيملان السيد المصطفى ولد فرج في كلمة باسم السكان عن شكره وامتنانه لرئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني على هذه اللفتة التي تعبر عن قرب وتعلق الإدارة بالمواطن ومؤازرتها له في النكبات.

تشير إلى أن المفوض المساعد كان قد اطلع خلال هذه الزيارة على مخازن المفوضية في مقاطعة تجكجة حيث قدمت له شروح وافية من قبل القائمين على هذه المخازن.

رافق المفوض خلال انطلاق العملية الوالي المساعد السيد ساليمو ولد الطالب عبد الرحمن والسلطات الإدارية والأمنية في الولاية.

والي آدرار يتفقد القناة الواقية لمدينة أطار من السيول الجبلية



أدى والي آدرار السيد حد ادي أمبالي ياتيرا، صباح أمس الاثنين، زيارة تفقدية للقناة الواقية لمدينة أطار من السيول الجبلية، وذلك في إطار متابعة الأشغال الجارية لتهيئة هذه القناة التي تمت إعادة تأهيلها هذه السنة.

ويبلغ طول هذه القناة 7 كيلومتر وعرض أربعة أمتار، مع سد بطول 7 كيلومترات وارتفاع يبلغ مترين وقاعدة بـ6 أمتار.

كما زار الوالي القناة الحامية للمدينة الواقعة في حي (أدباي) وتفقد مختلف مكوناتها بغية تحديد النواقص في وجه التساقطات المطرية المتوقعة خلال هذه الفترة الزمنية من السنة.

رافق الوالي خلال هذه الزيارة حاكم المقاطعة المساعد السيد سالمو ولد محمد الطيب والسلطات الأمنية والبلدية بالولاية.

القاموس الخفيف

محمدُ سالم ابن جدُّ، خبير لغوي

تقهقر إلى الوراء

القهقرى عكس التقدم، وتسقط ياؤها القصيرة عند التثنية فيقال: قهقران. وفعلها قهقر وتقهقر، قال حيص بيص (واسمه سعد الفوارس):

إذا ناهز الإفراقَ مِنْ وَصَبٍ به ** تقهقر من لَيِّ المواعيد ناويا.

ولأن التقهقر لا يكون إلى الأمام ولا اليمين ولا الشمال استغنى الفصحاء به عن ذكر الوراء والخلف للزوم الدلالة.

بيد أننا اليوم نتلقى باستمرار "تقهقر إلى الوراء" خصوصا في الأنباء والتقارير المتعلقة بالمعارك أو الرياضة، كما نتلقى "وهو مفقود لم يتم العثور عليه".. ونحوها مما نتجرعه مكرهين.

الشعب
المقر الرئيسي: لكصر: 22-006 شارع 1540
صندوق البريد: 371 - 467 انواكشوط

مدير النشر، المدير العام للوكالة الموريتانية للأنباء: محمد فال عمير ابني
سحب: المطبعة الوطنية

مدير التحرير: أحمدو ولد محمدن ولد باركه الله (أحمد عبد الرحمن)
رئيس التحرير: د.أحمدو ولد آكاه

الكاتبة العامة للتحرير: حواء بنت سعيد
رئيس قسم الإخراج: عبد الرحمن ولد الداه
abadd11@gmail.com

رئيس الجمهورية يهنئ الرئيس اتشادي





وجه رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني أمس الاثنين برقية التهنئة التالية إلى فخامة السيد إدريس ديبي أتنو، رئيس جمهورية أتشاد بمناسبة احتفال بلاده بعيدها الوطني:

"السيد الرئيس وأخي العزيز،

يسعدني بمناسبة تخليد جمهورية أتشاد الشقيقة لعيدها الوطني، أن أوجه إليكم أحر التهاني وأطيب التمنيات بالتقدم للشعب أتشادي الشقيق.

وأغتنم هذه الفرصة، لأؤكد لكم عزمنا القوي على العمل من أجل أن تنمو وتتعزز باطراد، علاقات التعاون التي تجمع بين بلدينا.

وتقبلوا، السيد الرئيس وأخي العزيز، أسمى آيات التقدير.

محمد ولد الشيخ الغزواني".

منسقية أحزاب الأغلبية الحاكمة المُمثلة في البرلمان تدعو إلى إرساء جبهة داخلية قوية



أكدت منسقية أحزاب الأغلبية والمعارضة الممثلة في البرلمان أنه حرصا منها على المحافظة على جوّ التشاور البنّاء الذي نجم عن الدعوة التي وجهها رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني إلى قوى من الأغلبية والمعارضة بتطبيع الحياة السياسية والتكاتف لمواجهة فيروس كورونا المستجد والثقة المتبادلة الذي طبعت أعمال المنسقية وبُغية تدعيمه من أجل فتح آفاق سياسية جديدة؛ وانطلاقا من مسؤوليتها الوطنية، فإنها تدعو الشعب الموريتاني لتوخي المزيد من الحذر والصرامة في التعامل مع جائحة كورونا، على الرّغم من رفع حظر التجول وبعض القيود الأخرى من طرف الحكومة.

وحيت الأحزاب، في بيان صادر عنها في أعقاب اجتماعها أمس بمقر حزب الاتحاد من أجل الجمهورية في نواكشوط، استعادة البرلمان لدوره الرّقابي من خلال إنشاء لجنة التحقيق، وإجازة القانون المُنشئ لمحكمة العدل السامية، مثمنة احترام السلطة التنفيذية لمبدإ فصل السلطات.

ورأت الأحزاب أن إيجاد حلول لهذه القضايا يتطلب إجراء إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية جذرية، تُشكّل الإرادة المُعلن عنها من طرف النظام أرضية مواتية لها؛ كما ترى أحزاب المنسقية أنّ هذه الإصلاحات يجبُ أن تُفضي إلى بلورة عقد جمهوري يقوم على مبادئ الإنصاف والعدالة والمساواة، ويحمي الحريات الفردية والجماعية، ويُؤسس لنظام ديمقراطي صلب ومتجذر، ممّا سيُسهم، بشكل بنّاء، في الحفاظ على السّلم الاجتماعي وتعزيز الوحدة الوطنية، بعيدا عن النعرات الضيّقة وعن العنصرية والإثنية والقبلية والجهوية.

ودعا البيان كافة القوى الوطنية إلى المساهمة في إرساء جبهة داخلية قوية تُهيئُ الظروف المُلائمة للقيام بهذه الإصلاحات، من خلال التشاور البنّاء.

والي انواذيبو يؤدي زيارة لبعض المنشآت الخدمية في المدينة



أدى والي داخلت انواذيبو السيد يحي ولد الشيخ محمد فال صباح أمس الاثنين زيارة تفقد لبعض المنشآت الخدمية في المدينة شملت الإدارة الجهوية للشركة الوطنية للكهرباء والمندوبية الجهوية التابعة للشركة الوطنية للغاز.

وخلال الزيارة أستمع الوالي لشروح مفصلة قدمها القائمون على هذه المؤسسات حول دورها الخدمي في المدينة ومدى موائمتها مع تطلعات المواطنين.

وعقب هذه الزيارة أدلى الوالي بتصريح للوكالة الموريتانية للأنباء أوضح فيه أهمية هذه المنشآت وما تضطلع به من دورهام في توفير خدمات الكهرباء والغاز المنزلي للمواطنين.

وأشار إلى إن الزيارة قادته أيضا إلى ميناء انواذيبو المستقل حيث اطلع على مخزون المواد القابلة للاشتعال والظروف التي يتم فيها تخزين هذه المواد والاحتياطات المتخذة في هذا المجال لتفادي حدوث أي ضرر يمكن أن يحصل عن طريق هذه المواد.

وشدد على ضرورة المحافظة على إتباع الإجراءات التي تضمن السلامة، مؤكدا أن الدولة ستتخذ في قابل الأيام إجراءات إضافية للمساعدة في ذلك.

رافق الوالي خلال هذه الزيارة حاكم مقاطعة انواذيبو السيد سيد احمد ولد احويبيب وعمدة المدينة النائب القاسم ولد بلالي وممثلي الأجهزة الأمنية في المدينة.

نظرة

بقلم: محمد ولد عتيق

سيناريو الأمل

إن لجنة التحقيق البرلمانية- والتي كانت تتويجا لرغبة رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني في محاكمة العشرية السابقة- استطاعت أن تقدم تقريرها في الوقت المحدد وبعد مصادقة البرلمان على توصيات اللجنة تم تحويل التقرير للقضاء للبت في القضايا الواردة فيه، ولأن التقرير طال بالذكر مجموعة من وزراء الحكومة قدمت استقالتها وتم تعيين وزير أول جديد، وتم تشكيل حكومة جديدة.

قبل هذه الخطوة الأخيرة كان الرأي العام الوطني منقسما إزاء لجنة التحقيق وتقريرها، على الآراء التالية: - قسم كبير من المتابعين أوغل في التشاؤم لا يتوسم خيرا من التحقيقات، - وقسم مؤمن بأنها ستنتهي بتسويات تحول دون المساس بكبار الشخصيات في البلد ممن شملهم ملف التحقيق، ومن أجل إلهاء المواطنين يتم تقديم أكباش فداء، - وقسم آخر يرى في الرئيس قوة وإصرارا وإرادة صادقة لإصلاح البلد، ولن يتوانى عن السير قدما في محاربة الفساد، ولن يبقي إلا على من شاعت لدى الناس نزاهتهم وتفانيهم في العمل. إن هذا الشعب- المسكين المغلوب على أمره، والذي لطالما نظر إلى وطنه بعين الحزن والأسى، مما يعانيه من فساد ينخر جسمه النحيل منذ عقود- يرى في التحقيقات المقام بها بصيص أمل في اعتدال الدولة على طريق التنمية الجادة، والتي تهدف إلى انتشال البلد من براثن الفقر والإهمال.

السؤال الجوهري والملح هل مبدأ المساءلة يكفي لضمان النزاهة في تسيير المال العام، سؤال يتطلب الجواب عليه التفكير مليا في مآلات قضية التحقيقات البرلمانية.

لغتنا العربية

بقلم: أحمد ولد ميلود



من المؤسف حقيقة ما تلاقيه اللغة العربية بيننا اليوم من إعراض عنها وفتور وعدم اكتراث لدى أبنائها الذين يشرئبون بأعناقهم إلى تاريخ عربي صميم وماض عريق في جذور العروبة.

ولئن تآمرت اللهجات العامية على الفصحى في عامة البلدان العربية بفعل مقتضى التاريخ الطويل والعصور المتتالية وتعاقب الألسن وتبادل اللغات المختلفة وتلاقح الثقافات المتنوعة؛ فليس ذلك كله بمبرر لأن يلحن العربي في لغته لحنا واحدا لا سيما أن تجده يجهل قواعد لغته الأم جهلا مطبقا وهي التي كان رضعها من ثدي أمه وجداته كابرا عن كابر !

ولئن طغت المادة على العلم ؛ وسيطرت نزعة حب المال على هاجس التعلم والاستزادة من المعارف وتضاعفت المشاغل وتقارب الزمان حتى لكأن العام شهر والأسبوع يوم فليس ذلك مما يلحق لغة الإنسان أو يصده عن اطلابها والتضلع من معينها؛ وكيف لا ؟ وهي لغته التي لن يتم نبوغه وكرامته وتاريخه الطويل إلا بمعرفتها وحيازة السبق فيها !؟

ولقد صحونا اليوم على جيل من الصحفيين الذين يلحنون لحنا تشمئز منه القلوب وتقشعر منه الجلود وتخجل عنده النفوس في تحاريرهم اليومية ونشراتهم الإخبارية؛ فلم تعد معرفة هذه اللغة الزاخرة بحلو المنطق والبيان والأساليب الرقراقة والمعاني الأخاذة بذات بال بينهم ولا هي بجديرة عندهم بأدنى حظ من المطالعة ولا المذاكرة.

وإنما كان الأجدر بالذي يريد أن يمارس مهنة الصحافة أن يجرى له اختبار في اللغة التي يريد أن يمارس بها هذه المهنة فإذا كان ضعيف المستوى فيها فينبغي أن يتلقى فيها دورة تكوينية كسائر الدورات التكوينية التي يتلقى لأجل الرفع من مستوى عمله الصحفي؛ وإلا فهو ليس صحفيا ولا ينبغي أن يطلق عليه هذا اللقب أو يوصف به؛ أليست معرفة لغة الصحفي أهم من معرفة مهنته وأسبق ؟ ! فلنتأمل !!.

والأدهى من ذلك وأمر أن خفض الفاعل ورفع المفعول به صارا أمرين بسيطين وعاديين لا يحركان ساكنا ولا يتركان تعجبا في نفوس السامعين ولا القراء على حد السواء.

بل إن المثنى المرفوع والمجرور لصارا مما يلتبس ويختلط على كبار الصحفيين في بعض الأحيان !!

إن هذا النوع من العثرات - وأقبح به من عثرات - ليزعج سيبويه في قبره وينزع عن الكسائي لباسه من شدة الغضب ويغمز أعلام اللغة الأحياء بألف إبرة ! حتى لكأن الأحياء لم يعودوا أحياء من طعنات الخجل وغدرات الزمن ونزوات الطائشين !!

فلنلتفت إلى لغتنا بآذان جديدة ولنعرها اهتماما أكثر وأحق.

وإذا كانت الدول الأوروبية تتجه اليوم أكثر فأكثر إلى إخضاع الأجانب على أراضيها لامتحانات لغوية تحدد بها مستوى المهاجرين إليها ؛ فأين نحن من ذلك؟

لقد تصدرت ابريطانيا لائحة هذه الدول حيث صارت تفرض امتحانات على الأجانب المقيمين على أراضيها وخصوصا على طالبي الجنسية الابريطانية؛ وتبنت الحكومة الألمانية مشروع قانون ينص على ضرورة إثبات طالبي الجنسية الألمانية بأنهم ملمون بالنظام الاجتماعي والقضائي في ألمانيا ؛ كما أنه من الشروط المفروضة على هؤلاء تكلم الألمانية بطلاقة.

وفي إيطاليا يفرض مشروع قانون تطبيق مفهوم "الاندماج الحقيقي" في المجتمع الإيطالي من خلال امتحان للتحقق من الإلمام باللغة الإيطالية.

وفي البرتغال أيضا يفرض امتحان للتحقق من إلمام تام لكافة طالبي الجنسية باللغة البرتغالية ! ونفس الشيء نجده في كل من فرنسا والدنمارك وروسيا وفنلندا وبولندا واليونان.

فأين نحن من لغتنا العربية والاهتمام بها؟ وإن لم نفرضها على أنفسنا فكيف نفرضها على أغيارنا المقتحمين أراضينا من بعيد الفيافي وناني الموامي؟ !

وفي عدد سابق من جريدة "الأهرام" المصرية كنت قد عثرت على مقال قد كتبه الدكتور عبد الله التطاوي حول أهمية اللغة العربية يقول فيه:

"إن لغتنا العربية هي السبيل الوحيد إلى حماية ذاكرتنا القومية ؛ وهي أغلى ممتلكات الأمة بكل ماضيها وإرهاصات مستقبلها مما يتطلب من أبنائها أن يظلوا لها حراسا أوفياء يتفاعلون مع كل جديد فيها دون انفصام؛ ويحترمون أفضل ما في التراث من الثوابت والأصول التي نكن لها الاحترام..."

ويتابع قائلا : " إنه لخطأ كبير أن نشك في لغتنا ؛ فالشك فيها هو شك في الهوية والكيان والشخصية والتاريخ والذات والفكر والوجدان والتعبير والتواصل..بل هو الشك في الوجود العربي كله !"

إلى أن يقول : " لقد ووجهت العربية بكثير من العداءات على مدى حركة التاريخ وظلت باقية ؛ وفني أعداؤها وخفتت منهم الأصوات؛ وضاقت منهم الأنفس؛ وفنيت معهم أوهامهم ؛ وظلت الفصحى صامدة بمنطق الأعشى الجاهلي؛ فكانوا وكانت بهذا المعيار القديم ؛

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها؛ وأوهى قرنه الوعل!"

قلت : مما لا شك فيه أنه يشير هنا إلى دعاة العامية الذين جردوا سيوفهم في القرن الماضي لأجل القضاء على العربية الفصحى ووضع العامية مكانها فكانوا كمن يدعو إلى الكفر بين مؤمنين وأخفقوا فيما حاولوه أيما إخفاق؛ وظلت الفصحى قائمة منتصبة الرجلين شامخة الرأس مرفوعة الهامة متكللة تاج الهيبة والوقار.

وخاطبهم الشاعر حافظ ابراهيم على لسان الفصحى قائلا:

أيهجرني قومي عفا الله عنهم
إلى لغة لم تتصل برواة؟
سرت لوثة الأعجام فيها كما سرى
لعاب الأفاعي في مسيل فرات
فجاءت كثوب ضم سبعين رقعة
مشكلة الألوان مختلفات!!

ثم بين بعض مزايا هذه اللغة وخفاياها بمنطق بياني بحت لا يقبل الجدل ولا المساومة؛ فقال على لسانها:

وسعت كتاب الله لفظا وغاية
وما ضقت عن آي به وعظات...
فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة
وتنسيق أسماء لمخترعات!؟
أنا البحر في أحشائه الدر كامن
فهل سألوا الغواص عن صدفاتي !!

والواقع أن الحق يعلو ولا يعلى عليه ؛ وأن الباطل يبقى في الحضيض.

ثلاثية الأبعاد



• سيدي محمد متالي

تشغيل الأطفال.. (تابع)..

... هؤلاء الأطفال لا يعدون وحدهم في هذه الحالة.. فهنالك أطفال آخرون يعيشون في الوسط الريفي ويعانون معاناة لا تقل حيفا عن معاناة هؤلاء.. إنهم رعاة ماشية وعمال سقاية.. توارثوا ذلك صاغرا عن كابر.. عندما ترى هذا الولد يخرج في أسماله البالية وهو يمشي على إثر مئات الأغنام في بيداءَ موحشة.. ليس عنده من وسائل الدفاع عن نفسه سوى تلك العصا الرقيقة التي يتأبطها.. وقل أن يستعملها إلا إذا أراد أن يزجر بعض تلك الأغنام العنيدة التي تتسابق إلى حيث تتساقط ثمار الهليج في الصباح..

صباحٌ شتوي قاسٍ في منطقة شبه صحراوية.. يجعل الطفل لا يحسب حسابا لشمس حارقة سترسل أشعتها طوال النهار على ذلك الجسم الغض غير المُغطى بالكامل عن لفحاتها.. فلم يتزود من ماء ولا حتى من تلك المكسرات التي كان يتغذى على بعضها في الصباح الباكر..

الجوع والعطش والعُري والخوف.. كل هذه عوامل تتسلط على طفل ليس له من ذنب سوى أن ذويه فرطوا في كل حقوقه الشرعية والمدنية.. فولدَ لديه ذلك جوا نفسيا خاصا.. فيه من خوف الآخر والنفور منه.. فهو يأنس إلى فحول الإبل أكثر مما يأنس إلى أبناء جلدته.. ولقد يقلد الماعز في أكلها من نبات الأرض.. لا لغريزة فضول الأطفال لديه وإنما لمحض الشهوة البطنية الجامحة.. فيمضغ من حامض الخروب ويمص من (ذات النفعين) عندما يرى الماشية تتهافت عليها..

وفي موسم الخريف عندما يكون ماء الأضاة طامي الطحلب لن يهاب الشراب منه.. وقد حُكم عليه أن يخرج عند بزوغ الشمس ليعود بعد غروبها.. ولا هم له إلا حيث (يضع جنبه) حتى الصباح..

لقد ورث تلك الحياة عن آبائه وأجداده.. الذين وصفهم ، يوما ، أحد علماء هذه البلاد بقوله:

... ترى كل طاوٍ أصحل الصوتِ شاحبِ
حرامٌ عليه أن يزور المساجدا
يطارد قودا بالموامي هوامـلا
يحاكين في تلك الموامي الأوابدا

- يتواصل -

السيرة الذاتية لوزير العدل



الحالة المدنية:

محمد محمود بن الشيخ عبد الله بن بيه

تاريخ الميلاد: 1959-12-31

محل الميلاد: تمبدغه

الحالة العائلية: متزوج وأب لستة أبناء

الوظائف:

- 2018 إلى حين تعيينه وزيرا للعدل، سفيرا فوق العادة وكامل السلطة للجمهورية الإسلامية الموريتانية بسلطنة عمان.

- 2015- 2018 سفيرا فوق العادة ومفوضا للجمهورية الإسلامية الموريتانية لدى الجمهورية التونسية.

-2010- 2015 سفيرا فوق العادة ومفوضا للجمهورية الإسلامية الموريتانية لدى المملكة الاسبانية.

-2010-2006 سفيرا فوق العادة ومفوضا للجمهورية الإسلامية الموريتانية لدى المملكة العربية السعودية.

- نوفمبر 2003- 2005 وزيرا للشؤون الإسلامية.

-2003 الأمين العام للجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم بموريتانيا (اليونيسكو).

-2003-2000 أستاذا بجامعة نواكشوط.

الشهادات:

حاصل على دكتوراه في التاريخ من جامعة ام القرى مكة المكرمة (المملكة العربية السعودية)

اللغات:

العربية- الفرنسية.

السيرة الذاتية لوزيرة الشؤون الاجتماعية والطفولة والأسرة



الحالة المدنية:

الناها بنت هارون ولد الشيخ سيديا

تاريخ الميلاد: 1988-12-31

الوظائف:

التجربة المهنية في إدارة الشركات:

- Ceo mouvid sa شركة متخصصة في الحلول التكنولوجية المبتكرة وخدمات الاتصال.

- إدارة الخدمات والخبرات والدراسات والشبكات وتقويم الأعمال والمعلوماتية والاتصال والتنظيم والتسويق.

التجربة المهنية في المجال الدبلوماسي:

- تنسيق ومتابعة الدبلوماسية بسلطنة عمان في منطقة إفريقيا الغربية

- حوار ومتابعة التنفيذ الأمثل لمشاريع سلطنة عمان في شبه المنطقة.

التجربة المهنية في مجال المعلوماتية:

- المساهمة في تصميم نظام إدارة الملاحة لفائدة مدينة داكار وملاءمته مع المعايير الدولية.

- تحسين نموذجية طريق وخطة الطيران بواسطة نظام مندمج لحساب وكالة السفريات والسياحة السنغالية

- الربط الأمن لمواقع شركة (أسكنا) لتسهيل التبادل بين وكالات الملاحة وحماية البيانات.

- استشارية بالإدارة العامة للأرصاد الجوية بشركة (آسكنا) حيث أشرفت على وضع نظام لتوفير الأمن في حال المخاطر سنة (2010 - 2011).

- استشارية في مجموعة 2015 - 2012 ozartis.

الوظائف العليا:

- مديرة تنفيذية لمؤسسة موفيد غروب وهي شركة متخصصة في الحلول التكنولوجية المبتكرة وخدمات الاتصال.

- مديرة مشاركة في مؤسسة سرفيكوم للخبرات والشبكات والتسويق والاتصال والدراسات والتنظيم وتثمين الأعمال والمعلوماتية.

الشهادات:

- 2014 - 2015 شهادة المستر2 في مجال تسيير المشاريع بالمدرسة العليا للتسيير.

- 2010 - 2011 شهادة المستر2 في الرياضيات التطبيقية.

- 2009 - 2010 شهادة الليسانس في الرياضيات.

- 2007 - 2009 شهادة متخصصة في الهندسة المعلوماتية.

- 2005- 2006 باكالوريا شعبة الرياضيات.

هذا بالإضافة إلى العديد من الشهادات التقديرية من هيئات دولية وإقليمية في مجالات الطيران والتسويق والآداب وغيرها.

اللغات:

تجيد اللغة الفرنسية كتابة وحديثا- كما تجيد اللغة العربية كتابة وحديثا - وتجيد الانجليزية كتابة وملمة بتقنياتها.

كورونيات



● أحمد ولد مولاي امحمد

تراجع حالات الإصابة الجديدة يعكس تقليص عدد فحوص التشخيص

تبدو الأرقام المعلنة لحالات الإصابة الجديدة بفيروس كورونا المستجد في بلادنا مطمئنة وهي مصدر ارتياح لدى الكثير من مواطنينا لأنها بمثابة مؤشر على تراجع الفيروس التاجي في موريتانيا. والحقيقة أننا بحاجة إلى تكثيف الفحوص لتمكين الجهات المختصة من تحديد حجم وطبيعة الحالة الوبائية لكوفيد 19 في بلدنا كما هي.

إن تسجيل 8 حالات من أصل 82 فحصا للتشخيص ليست رقما صغيرا لأنها تمثل نسبة 6.56 % وهي نسبة معتبرة لذلك فإننا مطالبون بتوعية المواطنين بضرورة احترام إجراءات الوقاية باستمرار حتى لا يتفشى الفيروس التاجي بصورة لا تمكن السيطرة عليها.

وعلينا أن نراقب ما يحصل في بعض دول الجوار من انتكاسات وعودة قوية لكورونا المستجد بعد أن تراجع لدى عدة دول جارة وبشكل ملحوظ.

ما أخشاه هو أن تكون بعض عاداتنا ومسلكياتنا الطبيعية، غير طبيعية وترقى إلى مستوى الحرمة الشرعية مع انتشار هذه الجائحة، وأخص هنا عادة المصافحة والعناق والاختلاط وإهمال الغالبية لتنظيف اليدين بالماء والصابون في الأوقات والحالات المطلوبة وهي مسلكيات لم تعد حكرا على العامة وإنما وصلت إلى النخب المثقفة.

ولعل أخطر ما يهدد بلدنا باجتياح أقوى للفيروس هو أن الكثيرين يعتبرونه غير موجود، وأن الأمر يتعلق فقط بحمى وزكام وأمراض صدرية وأعراض مرضية مختلفة تنتشر باستمرار ولا وجود لفيروس كورونا الذي يعتقد البعض أنه دعاية سياسية ذات أهداف مختلفة ؟!!.

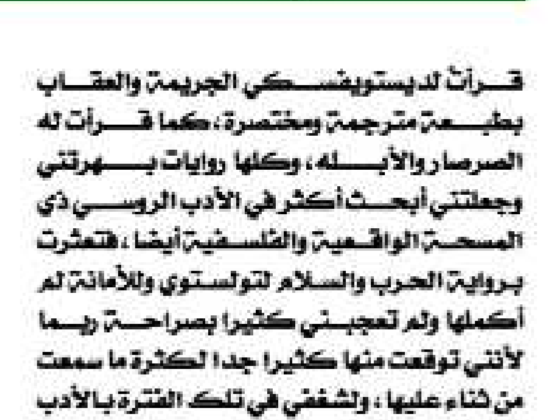
أتمنى أن لا نتهاون في احترام الإجراءات الاحترازية في كل وقت وحين، وأن نتأكد بأن الفيروس ما زال بيننا حيث يهدد حياة فئات بعينها كما يعيق حياة كل من أصابهم ولو لأسبوعية على الأقل لذلك فإننا مطالبون بمزيد من اليقظة والوعي حتى نحاصر الفيروس ثم نقضي عليه ما أمكن.

كما أتمنى أن تضاعف الجهات الصحية المختصة من الفئات المستهدفة بالفحوص التشخيصية ووضع سياسة واضحة لذلك حتى نتمكن من تحديد طبيعة الحالة الوبائية في بلادنا ومواجهتها مواجهة علمية مبنية على معطيات وأرقام من الواقع.

تشيخوف والأدب الروسي:



بقلم الأستاذ: محمد ولد إمام



قرأت لديستويفسكي الجريمة والعقاب بطبعة مترجمة ومختصرة، كما قرأت له الصرصار والأبله، وكلها روايات بهرتني وجعلتني أبحث أكثر في الأدب الروسي ذي المسحة الواقعية والفلسفية أيضا، فتعثرت برواية الحرب والسلام لتولستوي وللأمانة لم أكملها ولم تعجبني كثيرا بصراحة ربما لأنني توقعت منها كثيرا جدا لكثرة ما سمعت من ثناء عليها، ولشغفي في تلك الفترة بالأدب الروسي.

ولكن الروائي تشيخوف صراحة أعجبني غاية، فعندما أقرأ تشيكوف أشعر أنني أقرأ لصوفي وليس لمؤلف قصص قصيرة أو مسرحيات فهو يلمس أعماقك بكل تأكيد بروعة وبساطة في التعبير، أذكر كم كانت سعادتي حينما حصلت على مجموعة مختارة له طبعتها الهيئة المصرية العامة للكتاب بترجمة القصاص، وكان السعر مناسبا جدا، تحت عنوان مختارات تشيخوف فالتهمت ذلك المجلد كاملا في أقل من أسبوع واحد فقط.

وفي روايات وقصص الكاتب الروسي تشيخوف الكثير من الواقعية، ولكنها واقعية مغرية في نفس الوقت، فأنت غالبا تقرأ شخصيات تظن أنك تعرفها شخصياً لشدة ارتباطها بالواقع وبخلجات النفس البشرية، وأظن أن هذا هو سر انتشاره وخروجه من محيط الثقافة الروسية إلى تعبيره عن الثقافة الإنسانية عموما، وهذا هو الأدب الخالد، الذي يعبر عن الإنسان في كفاحه المستمر.

وقد قرأت مرة أن إحدى قصص تشيخوف تحققت في الواقع صدفة، مع بعض التغييرات الطفيفة بين القصة والواقع!

ولعل حياة الرجل الشخصية وظروفه الصعبة هي التي عجنت وصقلت وعمّقت موهبته، ومنذ أن قرأت له أول مجموعة قصصية صغيرة وأنا مأخوذ بأسلوب تناوله للشخصيات وسبره أغوار النفس البشرية.. من أقواله الشهيرة: "إن الكلمات مهما كانت جميلة لا تؤثر إلا في ذوي النفوس اللامبالية. ولا نستطيع دائماً أن نرضي السعداء أو التعساء.. ويبدو أسمى تعبير عن السعادة أو التعاسة هو الصمت، فالعشاق يفهمون بعضهم بعضاً عندما يصمتون".

عندما تقرأ تشيكوف تعرف معنى الموهبة ومعنى النقاء الذي يجعل كلماتك وكأنها تعزف لحنا حزينا يصف ما يعانيه البشر على أيدي بعضهم وربما مهنته كطبيب لعبت دورا في ذلك.

تكثيف الكلمة والمعنى في القصة القصيرة لتحكي وتقول ما يحتاج إلى عشرات بل ربما مئات الصفحات واختيار تشيكوف لذلك النوع من الأدب يؤكد ما قاله عنه الرائع جوركي حول محاربته للابتذال فهو ربما كتب صفحتين" البدين والنحيف" كمثال فيترك انطباعا لديك ربما لا تتركه رواية تسهر عليها شهرا لتنهيها.

لهذا الكاتب لغة عميقة جميلة معبرة، وقد وُفق المترجم كثيرا في نقلها حسب رأيي..

وفي قصة العنبر رقم 6 تحديدا معان جميلة وواقعية جدا رغم غرائبيتها..

فقد عرض فيها الكاتب ما يعانيه المرضى النفسيون وما يخبأ لهم خلف أسوار تلك المستشفيات خاصة في تلك الحقبة بما تحتويه من خصوصية مجحفة وكتمان وقصور في المعرفة لمن يعانون من هذه الأمراض.

ثم صور لنا الدكتور والطاقم الطبي عندما يكونون مجرمين بزي أطباء!

البطل " أندريه يفيمييتش" وشخصيات أخرى ميخائيل أفيريانيتش وخوبوتوف والمجنون العاقل إيفان دميتريتش وغيرهم شكلوا حبكة فيها قليل من المصير الغامض للبطل وعن فلسفة الحياة كل بحسب ما يراه لتختتم القصة بمشهد من البرود والقسوة والفظاظة. وأخيرا نقتبس ما قاله أندريه يفيمييتش مستنكرا الرغبة في تخفيف الآلام:

" وما الداعي لتخفيفها؟ فأولا، يقال إن الآلام تفضي بالإنسان إلى الكمال، وثانيا، لو أن البشرية تعلمت بالفعل أن تخفف آلامها بالحبوب والقطرات، فسوف تهجر تماما الدين والفلسفة، اللذين وجدت فيهما حتى الآن لا مجرد الحماية من شتى المصائب فقط بل السعادة كذلك".

الخلاصة أن الكتاب رائع جدا وواقعي ... أرجع إليه دوما من حين لآخر في مكتبتي.



مأساة القبيلة



محمد أفو

السياسة من المفاهيم المفسرة لذاتها والمتطابقة من حيث المعنيين اللغوي والاصطلاحي. فهي إلى كونها إدارة للشؤون والمصالح العامة، فهي أيضا مسؤولة عن خلق واقع مختلف، ومحاربة كل المعوقات التي تقف دونه. ومما ينبغي أن يسبق السياسة للوجود، هو شخصيتها وصلاحياتها، وذلك برسم حدودها كأداة تنفرد بتخصصها وتناط بها منتظراتها ومهامها. ليس من الجيد إيكال مهام تحتاج لعقل طلائعي لشخصية الدولة، إلى عقل اجتماعي تقليدي ورجعي كعقل القبيلة. هذا منطلق بارد من حيث منحاه الواقعي، الذي يعتبر السياسة مجرد فن للممكن، وبالتالي يفرض تبعيتها بتحديد مستعمرات مفاهيمية للمستحيل. السياسة ليست فن الممكن، وإنما فن دحر المستحيل. فعندما نكتفي بذلك التعريف الذائع، فنحن نقزم هذا العمل العظيم، لنحيله إلى مجرد سلوك منافق يستدر عطف الواقع ليعيش على هامشه كشريك تابع وضعيف. السياسة ليست أن تعيش على هامش الأحداث منتظرا أن تمنحك ممكنا لتغييرها، فتلك الفعالية التقليدية عصية على المقارعة وقوية في وجه التغيير، وبهذا من المستبعد وغير المنطقي أن تمنح زكاة من وجودها لمنتظر الإمكان، أو أن تلتهم نفسها لسواد عيون التغيير. الممكن ليس فنا لشيء، فهو لا يحتاج لمغالبة ولا جهد، باعتباره أمكن (صار ممكنا) وبالتالي ليس بعيد ولا مستعصي الوجود أو الحصول أو التأتي. من الملامح الواضحة للعهد الجديد، أنه لم يعتمد استراتيجية تتعلق ببناء الدولة، والذي من الواضح أنه لا يعيره غير الاعتبار الذي تعيره الغالبية، وهو أن الدولة تقال للحدود السياسية والبنى المادية كالجسور والمصحات والمدارس والإدارات... الخ. لكنها غائبة كمفهوم سيادة يحتكر القوة والحياد والقرار التنموي، غائبة عن عين الفاعل التنفيذي والرقابي، وحتى عن اهتمام المثقف. ظهرت للوجود مفاهيم تشكل خطرا على وجود الدولة، وليست مما يحتاج لنظرة ثاقبة ليدرك خطرها. لقد ظهرت القبيلة كمؤسسة من الناحية الفنية والإدارية (مؤسسات ذات نظام إداري ومالي ورقابي)، وارتفع صوت الإمارات التقليدية منازعا الفراغ لاستعادة وجوده المقرون بالهيمنة المناطقية. والساسة يراقبون الوضع، ويستخدمونه، في استراتيجية واضحة تنم عن خوف من المواجهة، والتي تفرض بعض الخسائر السياسية الآنية للأحزاب والحكومات... لا أدري هل كان من الجيد أن نستسيغ مفهوما كمفهوم "الاستقرار السياسي" في الوقت الذي لم نشترط عليه نظيرا اجتماعيا (الاستقرار الاجتماعي). ما أدق ناقوسه الآن، هو خطر تفشي الظواهر، في ظل فراغ واضح للدولة (كمفهوم طبعا). تخيلوا أن تقوم كل الإمارات بتنصيب أمرائها، وما يترتب على ذلك من إحياء ضمني لحدود نفوذها وملكيتها الجغرافية، فالأمير ما زال يدرك ما يفعله الأمراء وما هي وظيفتهم ومهامهم، وهو بالطبع لم ينصب ليكون مجرد مواطن يمارس نفوذا قبليا تقليديا (لأن ذلك الدور ظل متاحا طوال عقود الدولة الحديثة). تخيلوا أن تتخذ القبيلة قرارها وفق إجراءات ديمقراطية من خلال تصويت أغلبية مجالس إدارتها الحديثة. ستصوت لجهة بعينها بناء على ذلك القرار.

ستقايض الحكومات بمطالبها الخاصة، لتحدد حجم تمثيلها في الوزارات والمجالس التشريعية والمحلية، وهو ما سيقوض مفهوم التوزيع العادل للثروة (ستخدم مناطق وقرى القبائل الأوفر عددا على حساب المناطق الهشة تنظيميا). سيجتمع الرؤساء مع الأمراء الجدد ليحدد الأمير للرئيس ما عليه فعله تجاه إمارته. وبذلك تطوق السيادة العامة للدولة وتتشكل دوافع الحراك الاجتماعي من شعبي حقوقي وطني، إلى قبلي استحواذي أناني. بمعنى... أن مجالس إدارة القبيلة ومجالس الإمارة قد تسير المظاهرات لتمارس مهنة قطع الطريق في بعد جديد وهو البعد الوطني. ليس هذا هو أخطر ما ننتظر.. لأن الأخطر هو تخلق الساسة بأخلاق أسلافهم، والاكتفاء بدور المستغل للوضع والمحافظ على استقرار التنظيم السياسي، الذي يحتاجه للبقاء، ريثما يرحل. ويأتي خلفه، لينتهج ذات النهج، حتى يتغول الواقع الاجتماعي ويشتد عوده على هذا النحو. بعدها سننتظر توزيع الحماية وتمكين الإمارات والقبائل من تسيير ملفات الأمن والتنمية المحليين. (تحت ذرائع تفشي الجريمة أو محدودية إمكانات الدولة لحماية الأرياف...). ما أكتب عنه الآن ليس نقرا على وتر التشاؤم وإنما إنذار مبكر، جاء متأخرا. بعد أن تحدث الأمراء التقليديون عن رفضهم لتوزيع ثروات مناطقهم على بقية الوطن. وبعد أن ظهرت في الإعلام أصوات سياسية تمن على بقية الشعب بقبائلها المستعدة لحماية الدولة "والاستقرار" بالسلاح، وأن "ذيك الساعة لاطاح لما سند وذراعه". يلزم جديا أن يطرح ملف الدولة ككيان معاصر لا مجال لمنازعة صلاحياته ولا لتقاسم السلطة معه ولا ضمنه.

موريتانيا تؤكد على ضرورة تعزيز التعاون بين دول الساحل للقضاء على ظاهرة الإرهاب



أكدت موريتانيا على ضرورة تعزيز العمل المشترك بين مجموعة دول الخمس في الساحل لتصفية كافة أشكال التطرف العنيف والجريمة المنظمة في المنطقة طبقا للترتيبات المقررة من طرف دول المجموعة.

وطالبت، خلال برقية تعزية أصدرتها وزارة الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج أمس الاثنين إثر اغتيال مواطنين من النيجر وفرنسا كانا في مهمة خيرية؛ الشركاء في مجال محاربة الإرهاب بتنفيذ تعهداتهم والتزاماتهم من أجل القضاء على الإرهاب في المنطقة. وفيما يلي نص البرقية:

"تلقت الجمهورية الإسلامية الموريتانية بأسى شديد اغتيال مواطنين من النيجر وفرنسا، في مهمة خيرية، قرب بلدة كوريه، بجمهورية النيجر.

وإن بلادنا، التي ترأس حاليا مجموعة دول الساحل الخمسة، إذ ترفع أحر التعازي القلبية إلى البلدين الصديقين، حكومة وشعبا، وإلى كل أسر الضحايا، لتؤكد خيارها الذي لا رجعة فيه لتعزيز العمل المشترك بين دول الساحل الخمس لتصفية كل أشكال التطرف العنيف والجريمة المنظمة في منطقة الساحل، طبقا للترتيبات المقررة في هذا المجال من طرف دول المجموعة.

كما أن بلادنا تهيب بكل الشركاء، في مجال محاربة الإرهاب، باتخاذ التدابير الكفيلة بوضع تعهداتهم والتزاماتهم حيز التنفيذ، لاستئصال جذور الإرهاب بالمنطقة عبر مقاربة مندمجة توازي بين اتخاذ الإجراءات الأمنية الحازمة ووضع الأسس المكينة للتنمية المستديمة".

انعقاد الدورة العادية للمجلس الجهوي لجهة الحوض الشرقي

عقد المجلس الجهوي لجهة الحوض الشرقي أمس الاثنين بمقر المجلس بمدينة النعمة دورة عادية برئاسة الأستاذ محمد ولد التجاني رئيس المجلس، وبحضور والي الحوض الشرقي السيد الشيخ ولد عبد الله ولد أواه.

وسيناقش المجلس في هذه الدورة عدة قضايا أبرزها المصادقة علي الخطة الجهوية لمواجهة جائحة كوفيد 19 التي رصدت لها مبالغ معتبرة سيتم تعبئتها من طرف الدولة وشركائها في التنمية.

وتتضمن هذه الخطة عدة مكونات من تعليم وصحة ودعم للفئات الهشة بالإضافة إلي بعض المشاريع التنموية في الولاية.

ملامح العام الأول من تعهداتي



تقول أشهر حكمة شعبية حول الكياسة والتروي في إدارة الشأن العام: "أشياخه ما تُخْرِيع بغير تُراشف" .

للأمير العادل أحمد محمود ولد اميحيمد رحمه الله

أحمدو ولد أبيه
ناشط شبابي

تحل هذه الأيام الذكرى الأول لأول انتقال سلس للسلطة في جو ديمقراطي استثنائي تسلم فيه فخامة رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني مشعل قيادة البلد بعد انتخابات رئاسية شفافة بشهادة الجميع، ولعلها أول انتخابات رئاسية يكون العامل الأول في نجاح الفائز بها هو الخطاب السياسي الواعي بآمال وتطلعات المواطن الموريتاني، حيث ترجم رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني المترشح للرئاسيات آنذاك خطابه السياسي لكسب أصوات الناخبين الموريتانيين على شكل التزامات بصيغة تعهداتي، ولم يحتج من أجل نيل ثقة الشعب لدعاية حكومية بالترغيب والترهيب، بل عَبر من الشوط الأول- رغم محاولات مجموعة التشويش من الداخل لجره إلى الشوط الثاني- بأصوات المؤمنين بقدرته على تحقيق ما تعهّد به لموريتانيا، وكانت نتائج مكاتب الوعي السياسي في العاصمة نواكشوط أكبر دليل على تلك الثقة، فلأول مرة تنحاز العاصمة نواكشوط لمرشح منافس للمعارضة التقليدية الراديكالية، وما ذاك إلا ثمرة للجهود الشبابية الداعمة لبرنامج تعهداتي، والتي تم تثمينها واحتضانها آنذاك بإنشاء منسقية خاصة بتأطير وتنسيق عمل الكتل والمبادرات الشبابية.

وأعتقد أن أي تقييم منصف للعام الأول من تعهداتي ينبغي أن يأخذ في الحسبان محاولة الضغط من طرف البعض لخلق أزمة سياسية مع الأسابيع الأولى لاستلام الحكم، بالإضافة للأزمة الصحية الطارئة عالميا، وفي طريقة تجاوز محاولة الضغط السياسي المبكر رسالة بالغة الدلالة عن حكمة وحنكة إدارة فخامة رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني للحكم، حيث لم يكلفه ذلك جهدا كبيرا، فتمت السيطرة على الحزب الحاكم بدون خسائر سياسية، كما أن نجاحه في تسيير أزمة كورونا -المحرجة عالميا- بإستراتيجية واقعية واكبت مراحل تطور مكافحة الجائحة حسب الأولويات الصحية والاقتصادية دون أن تجد "شائعات التحريض" الفرصة لزعزعة ثقة المواطن البسيط في السياسة الرسمية لمكافحة كورونا بالبلد.

لذا وبعد تجاوز الظروف الخاصة المذكورة آنفا يمكن تقييم العام الأول من تعهداتي بالتركيز على الملامح التالية:

- أظهرت إدارة فخامة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني للحكم بأنه رجل دولة وليس قائد نظام فحسب، ولعلها المرة الأولى التي يجسد فيها رئيس الجمهورية مسؤوليته الدستورية بكونه رئيسا للجميع ويتح الفرصة لكل أطراف الطيف السياسي بالاستماع لمقترحاتهم من أجل النهوض بالبلد.

- تبني سياسة اللامركزية الإدارية في العمل الحكومي، حيث حصل كل وزير على الحرية التامة في تنفيذ استراتيجية قطاعه في إطار برنامج تعهداتي.

- الشروع الفوري في خطة الإستراتيجية العامة للحد من واقع التهميش والحرمان الذي تعيشه الفئات الهشة في المجتمع الموريتاني عن طريق وكالة تآزر التي بدأت في المواءمة بين إستراتجيتها العامة واستراتجية خاصة بالظروف الطارئة مع جائحة كورونا، وذلك بتوزيع مواد غذائية ومبالغ مالية لصالح الأسر الضعيفة المتعففة على عموم التراب الوطني وبطريقة بسيطة وشفافة.

- إطلاق حزمة من مشاريع الخدمات العمومية الملحة في جميع القطاعات تحت مسمى برنامج أولوياتي.

- تبني سياسة رسمية مشجعة على تنفيذ الإجراءات القانونية الكفيلة بخلق إجماع وطني لمحاربة ظاهرة الفساد بشكل جدي لتحصين المال العام وتجسيد دولة الحكامة الرشيدة.

- إتباع سياسة رسمية ترفض التعاطي مع الخطابات المتطرفة الساعية لتفكيك المجتمع وزعزعة أمن واستقرار البلد، وهو ما أدى لبوار تلك التجارة التي تنتعش في جو الصدامات. - الاستماع من الأجيال الإعلامية لمشاكل الحقل الصحفي، وتشكيل لجنة تضم كوكبة من خيرة أجيال الصحافة للعمل على إصلاح القطاع برعاية رسمية.

- التجاوب السريع مع مطالب وهموم السكان في الداخل عبر السلم الإداري المطلوب.

- المتابعة الدائمة لمشاريع البنى التحتية التي أشرف رئيس الجمهورية على تدشين انطلاقتها، وقد أوشك بعضها على الانتهاء قبل المدة الزمنية المبرمجة لذلك، كحال مبنى المجلس الدستوري والبرلمان وعمارة الضيافة..الخ وفي الختام أعتقد أن الواجب الوطني يقتضي منا جميعا- وخصوصا الفئة الشبابية- دعم وتشجيع هذه الإرادة الرسمية الجادة في محاربة الفساد بالعمل على خلق خطاب وطني جامع ومقنع لمواكبة هذه المرحلة الحساسة من تاريخنا السياسي، والتي ستفضي حتما إلى تغييرات عميقة في العمل الإداري والعقلية العامة للمجتمع اتجاه المال العام والتسيير العمومي.

الزراعة المكثفة، المزايا، العيوب، والأنواع

تتضمن التقنيات والهياكل التي كانت موجودة قبل الزراعة المكثفة الحديثة المُدرّجات، وحقول الأرز، وأشكال متنوعة من تربية الأحياء المائية.



المدرج

في الزراعة، يُعد المَدرّج هو قطاع مُمهّد في منطقة مزروعة كثيرة التلال مصممة كطريقة لحفظ التربة لتقليل أو منع جريان المياه السطحية لماء الري. وفي معظم الأحيان، تُشكل مثل هذه الأراضي إلى مدرجات متعددة، مما يؤدي إلى ظهورها مُدرّجة الشكل. تُعتبر المناظر البشرية لزراعة الأرز في المُدرّجات التابعة للخطوط الطبيعية للجرف الحرارة الكنتورية هي سمة كلاسيكية مميزة لجزيرة بالي (Bali) ومدرجات زراعة الأرز في باناو (Banaue) في بينجت (Benguet)، الفلبين (Philippines). في بيرو (Peru)، استفادت إنكا من المُنحدرات غير الصالحة للاستعمال عن طريق الجدار الجاف لإنشاء مُدرّجات.

حقل الأرز المغمور

يُعد حقل الأرز المغمور هو قطعة أرض مغمورة بالماء من أرض صالحة للزراعة، تُستخدَم في زراعة الأرز والمحاصيل شبه المائية الأخرى. تُعتبر حقول الأرز المغمورة هي سمة مميزة لدول زراعة الأرز في شرق وجنوب شرق آسيا مثل، ماليزيا، والصين، وسيريلانكا، وبورما، وتايلاند، وكوريا، واليابان، وفيتنام، وتايوان، واندونيسيا، والهند، وأخيرًا الفلبين. وتوجد أيضًا في أقاليم زراعة الأرز الأخرى مثل، بييمونتي (إيطاليا)، وكامارج (فرنسا) ووادي أرتيبونيت (هاييتي). يمكن لهذه الحقول أن تنمو طبيعيًا على طول الأنهار أو الأهوار، أو يمكن إنشاؤها حتى على جوانب التلال، وتكون غالبًا عن طريق العمل والمواد. كما تتطلب كميات كبيرة من الماء للري، والتي تكون معقدةً إلى حد ما بالنسبة للأنظمة عالية التطوير لحقول الأرز المغمورة. توفر الفيضانات كميات الماء الضرورية لنمو المحصول. وتوفر بيئة مناسبة لسلالة الأرز التي تنمو، بينما تكون معادية لأنواع عديدة من الحشائش. مثل أنواع الحيوانات العاملة الموجودة في المناطق الرطبة، يُعَد جاموس الماء ذا استخدام واسع الانتشار في حقول الأرز الآسيوية. يُقدّر إنتاج الميثان العالمي الناتج عن حقول الأرز المغمورة بكميات تتراوح من 50 إلى 100 مليون طن سنويًا.

الزراعة الكثيفة أو الزراعة المكثفة الحديثة

هي نظام إنتاج زراعي يتميز بمعدل بوار منخفض والاستخدام المرتفع للمدخلات مثل، رأس المال، والعمال، أو الاستخدام المكثف لمبيدات الآفات والأسمدة الكيميائية ذات الصلة بقطعة الأرض..

يتناقض هذا مع أنواع كثيرة من الزراعة التقليدية والتي تكون فيها المدخلات أقل لكل وحدة أرض. من خلال التكثيف، يرتفع عادةً استخدام العمال أو تحل الآلات (مدخلات الطاقة) محلهم وحينئذ ينخفض استخدام العمال بشكل كبير. يُعد التكثيف الزراعي هو الاستجابة السائدة للنمو السكاني، حيث يَسمَح بإنتاج كميات أكبر من الغذاء مُستخدمًا نفس المساحة من الأرض.

تتضمن ممارسات الزراعة الحيوانية المكثفة أعدادًا كبيرة من الحيوانات التي تُرَبّى في نفس المساحة المحددة من الأرض ويتطلب هذا كميات كبيرة من الغذاء والماء والمدخلات الطبية (المطلوبة للحفاظ على صحة الحيوانات في الظروف المحصورة). يُشار إلى العمليات الكبيرة جدًا أو المكثفة الداخلية المحصورة لتربية الماشية (وخاصة الواصفة لممارسات الزراعة الأمريكية الشائعة) باسم زراعة المصنع وينتقدها المعارضون للمستوى المنخفض لمعايير الرعاية الحيوانية وقضايا الصحة والتلوث المتعلقة بها.

تتضمن الأشكال اليومية الحديثة للزراعة المكثفة للمحاصيل استخدام الحراثة الآلية، والأسمدة الكيميائية، ومنظمي نمو النباتات أو مبيدات الآفات. ترتبط هذه الأشكال باستخدام الميكنة الزراعية، والتي أدت إلى زيادة جوهرية في الإنتاج، ولكنها أيضًا أدت إلى زيادة التلوث البيئي بشكل حاد بسبب زيادة التعرية وتسمم الماء بالمواد الكيميائية الزراعية.

المزايا

للزراعة المكثفة مزايا عديدة منها،

- الزيادة الملحوظة للمحصول لكل فدان، ولكل شخص، وبالتالي لكل جنيه إسترليني ذي صلة بالزراعة،
- يصبح الغذاء متاحًا بأسعار معقولة للمستهلك حيث تقل تكلفة إنتاجه.
- تصبح نفس منطقة الأرض قادرة على إمداد عدد أكبر من السكان بالغذاء وألياف النسيج مُقلِلة بذلك من خطر حدوث مجاعة.
- الحفاظ على المناطق الموجودة من الغابات ومواطن الغابات المطيرة (والأنظمة البيئية والاقتصادات المستدامة التي من الممكن أن تكون موجودة)، والتي تحتاج أن يتم استقطاعها لأجل طرق الزراعة المكثفة في نفس الموقع الجغرافي. يؤدي هذا إلى الانخفاض في انبعاث ثاني أكسيد الكربون (CO_2) الذي ينتجه البشر (الناتج من إزالة العَزل الذي توفره الغابات الحرشية والغابات المطيرة).
- في حالة مزارع الماشية المكثفة، هناك فرصة لالتقاط انبعاثات الميثان التي قد تُسهم من ناحية أخرى في ارتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية. وبمجرد التقاطها، يمكن استخدام هذه الانبعاثات لتوليد حرارة أو طاقة كهربائية، ومن ثم تقليل الطلب المحلي على الوقود الحفري.

العيوب

ولكن، تُغير الزراعة المكثفة، البيئة بطرق عديدة.

- تحد من أو تدمر الموطن الطبيعي لمعظم المخلوقات البرية، وتؤدي إلى تعرية التربة.
- يؤدي استخدام الأسمدة إلى تغير بيولوجيا الأنهار والبحيرات. يُرجع بعض علماء البيئة وجود منطقة نقص الأكسجين في خليج المكسيك إلى زيادة تكاثر الطحالب نتيجة للتسميد النيتروجيني.
- تقتل مبيدات الآفات الحشرات النافعة مثلما تقتل الحشرات التي تدمر المحاصيل.
- لن تكون الزراعة مستدامة إن لم يتم إدارتها بشكل سليم - وقد تؤدي إلى التصحر، أو تجعل الأرض عالية السُمية ومتآكلة لدرجة الحد من نمو أي شيء آخر هناك.
- يتطلب كميات كبيرة من مُدخلات الطاقة لإنتاج، ونقل، واستعمال الأسمدة الكيميائية/مبيدات الآفات
- تؤدي المواد الكيميائية المُستخدَمة إلى حدوث جريان المياه، منتهية إلى الأنهار والبحيرات أو تَصُب في خزانات المياه الجوفية.
- هناك عديد من الآثار السلبية على الصحة لاستخدام مبيدات الآفات على العمال القائمين بوضعها، والأفراد الذين يعيشون بالقرب من منطقة وضع هذه المبيدات أو في اتجاه المجرى أو اتجاه الرياح، والمستهلكين الذين يأكلون المبيدات الباقية في غذائهم.

أنواع الزراعة المكثفة الحديثة

بداية يمكن تعريف نظام الإنتاج المكثف على أنه الوصول إلى أعلى معدلات الإنتاج بأقل تكلفة ممكنة وأقل مجهود ممكن مع توفير أحدث عناصر الإنتاج المطلوبة. تُشير الزراعة المكثفة الحديثة إلى الإنتاج الصناعي للحيوانات (الماشية، والدواجن، والأسماك) والمحاصيل. تُصمَم الطرق المُوَظفة للحصول على أعلى إنتاج بأقل تكلفة، مستخدمة عادةً اقتصاديات المقياس، والآلية الحديثة، والطب الحديث، والتجارة العالمية لتمويل المشتريات والمبيعات. ينتشر هذا الأسلوب انتشارًا واسعًا في الدول المتقدمة، فيتم إنتاج معظم اللحوم، والألبان، والبيض والمحاصيل المتوفرة في المراكز التجارية بنفس هذه الطريقة.

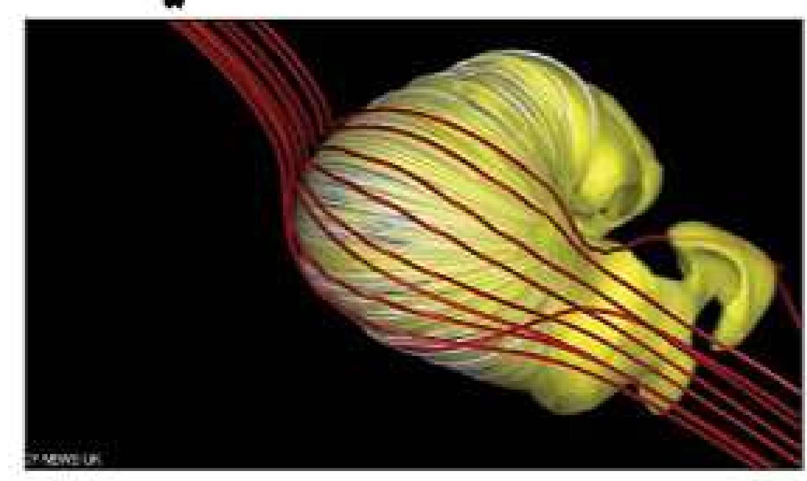
الزراعة المكثفة المستدامة

تركز الزراعة المكثفة الحيوية على تحقيق أعلى قدر من كفاءة المحصول لكل وحدة أرض، والطاقة الناتجة لكل مدخل من مدخلات الطاقة، والعائد لكل مدخل مائي، وما إلى ذلك. تضم الحراجة الزراعية تقنيات كل من الزراعة والبستان/الغابة لإنشاء أنظمة لاستخدام الأراضي تكون أكثر تكاملاً، وتنوعًا، وإنتاجًا، وربحًا وتكون أيضًا صحية، ومستدامة. يمكن للزراعة البينية أيضًا زيادة نواتج كل وحدة أو تقليل المُدخلات لتحقيق نفس الغرض، وبذلك تقدّم (من المحتمل أن تكون مستدامة) التكثيف الزراعي. ولسوء الحظ، تتضاءل نواتج أي محصول محدد، ويمثل التغيير تحديات جديدة للمزارعين المُعتمدين على معدات الزراعة الحديثة والتي تناسب الزراعة الأحادية. تم اقتراح الزراعة العمودية، وهي نوعًا من إنتاج المحصول المكثف الذي يزيد الغذاء بشكل كبير في المراكز الحضرية، كطريقة لتقليل التأثير البيئي السلبي للزراعة الريفية التقليدية.

الزراعة المائية المكثفة

تُعد الزراعة المائية هي زراعة منتج طبيعي من الماء (الأسماك، والمحار، والطحالب، والأعشاب البحرية والكائنات المائية الأخرى). وتتضمن الزراعة المائية المكثفة أحيانًا خزانات أو أنظمة ذا تحكم شديد ومُصممة لزيادة إنتاج الحجم أو المنطقة المتاحة من الموارد المائية.

ناسا تكشف شكل الفقاعة التي تحيط بالمجموعة الشمسية



كشفت وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا"، مؤخرا، شكل الفقاعة التي تحيط بمجموعتنا الشمسية، موضحة أنها تشبه هلالا منكمشا، بخلاف ما كنا نعتقده في السابق.

ووضع علماء من المؤسسة العلمية الأميركية، توقعا جديدا بشأن شكل ما يعرف بـ"الغلاف الشمسي"، وذلك عبر الاعتماد على بيانات البعثات التي قامت بها "ناسا".

والغلاف الشمسي عبارة عن منطقة واسعة تحيط بالشمس كما أنه تغلف وتحيط بكافة الكواكب التي تشكل مجموعتنا الشمسية.

وفيما قبل، كان العلماء يتصورون أن الغلاف الشمسي يتخذ شكلا شبيها بالمذنب، ورجحوا أيضا أن تكون له حافة دائرية في المقدمة تسمى الأنف، إلى جانب ذيل طويل في الجهة الخلفية.

لكن البحث الفلكي الجديد، وهو معتمد بالأساس على عدد من البعثات الفضائية، كشف أن تلك الفقاعة، أي الغلاف الشمسي، تشبه الهلال.

وقام العلماء بدراسة جزيئات متطايرة صوب الأرض، فقاموا برصد جزيئات ضمن المجال المغناطيسي لكوكب زحل، فضلا عن جزيئات أخرى تتراجع صوب المجموعة الشمسية.

وأوضح العلماء أن هذا الغلاف مهم جدا، لأن العالم كان سيصبح غير قابل للحياة، لو كان معرضا بشكل مفتوح لإشعاعات كونية قوية.

ويشكل هذا الغلاف عقبة أمام مساعي العلماء إلى البحث عن الحياة في نقطة أخرى من الكون لكننا لم نكتشفها بعد على الأرجح.

إنستغرام يطلق ميزة جديدة مشابهة لتيك توك

أطلق انستغرام ميزة Reels بعد عدة أشهر من الاختبار، والتي تُعد طريقة جديدة لإنشاء واكتشاف مقاطع فيديو قصيرة وسلية على الشبكة الاجتماعية.

وهذه الميزة مشابه إلى حد كبير تلك الموجودة في تطبيق "تيك توك"، والذي يواجه حالياً خطر الحظر بالمزيد من الدول.

وهذه ليست المرة الأولى التي تقوم بها "فيسبوك" الشركة الأم لانستغرام بمحاكاة تيك توك، ومع ذلك ميزة Reels هي الأفضل في تحقيق النجاح، كونها مدمجة في انستغرام الذي يُعد أكثر شعبية من فيسبوك بين المراهقين.

أما فيما يخص إمكانية الاستخدام، فهي مشابهة تماماً لطريقة إنشاء ستوري في انستغرام، ولكن معها ستتمكن من تسجيل سلسلة من مقاطع الفيديو من كاميرا التطبيق، مضاف إليها مسارات صوتية وتأثيرات واقع معزز.

وما هو زيادة عن القصص، هو أن Reels تتضمن المزيد، على سبيل المثال، أداة تسريع أو ابطاء الفيديو، وأداة محاذاة لقطات نمط تيك توك.

كذلك هناك اختلاف بين Reels انستغرام وقصص انستغرام، وهو يتمثل في الطريقة التي يتم مشاركتها.

وستمنح ميزة Reels الأشخاص طرقا جديدة للتعبير عن أنفسهم، واكتشاف المزيد مما يحبونه على انستغرام، ومساعدة أي شخص لديه طموح في أن يصبح منشئا في الصدارة.

سامسونج تكشف النقاب رسمياً عن هاتفين جديدين

بعد مسلسل طويل من التسريبات والشائعات والتقارير المتضاربة والإعلانات التشويقية، قامت شركة سامسونج أخيرًا للتو بإزاحة الستار رسميًا عن الهاتفين Galaxy Note 20 و Galaxy Note 20 Ultra في حدث Samsung Unpacked 2020 الذي عقدته للتو عبر الإنترنت. والمثير للإهتمام هو أن هذين الهاتفين وصلا بتصاميم ومواصفات مطابقة لما جاء في التسريبات والشائعات التي تم تداولها في الفترة الماضية.



الهاتف Galaxy Note 20 Ultra الجديد يضم شاشة Dynamic AMOLED بحجم 6.9 إنش وبدقة +WQHD تمتاز بمعدل تحديث يبلغ 120Hz وبثقب في الجزء الأوسط العلوي من أجل الكاميرا الأمامية التي تبلغ دقتها 10 ميغابكسل، فضلا عن مستشعر بصمات الأصابع أسفلها. وعلاوة على ذلك، فالهاتف Galaxy Note 20 Ultra يُعتبر أول هاتف من شركة سامسونج يضم طبقة Gorilla Glass Victus الزجاجية.

في الخلف، يضم الهاتف Galaxy Note 20 Ultra ثلاث كاميرات بدقة 108 ميغابكسل للكاميرا الأساسية وبدقة 12 ميغابكسل للكاميرا الواسعة الزاوية وبدقة 12 ميغابكسل للكاميرا المقربة. وبالعودة إلى الكاميرا الأساسية، فهي قادرة على تسجيل الفيديوهات بدقة 8K وبمعدل 24 إطار في الثانية، في حين تُعتبر الكاميرا المقربة التي تستند على مبدأ المنظار قادرة على توفير تقريب بصري يبلغ ×5 وتقريب رقمي يصل إلى ×50.

في الداخل، يضم الهاتف Galaxy Note 20 Ultra معالج ثماني النوى من فئة Exynos 990 في أوروبا والهند، والمعالج +Snapdragon 865، وذاكرة عشوائية بحجم 12GB، فضلا عن ذاكرة داخلية بحجم 256GB أو 512GB من نوع UFS 3.1 قابلة للتوسع عن طريق الذاكرة الخارجية MicroSD.

وفيما يخص البرمجيات، يأتي الهاتف Galaxy Note 20 Ultra بشكل مسبق مع نظام Android 10 ومع واجهة Samsung One UI 2.x، ومع خدمة الألعاب السحابية Project xCloud بفضل شراكة سامسونج مع مايكروسوفت. وعلاوة على ذلك، سيكون مستخدمي Galaxy Note 20 Ultra قادرين على الوصول إلى 90 لعبة من خلال خدمة Xbox Game Pass، مما يجعله جهاز ألعاب محمول بإمتياز.

الهاتف Galaxy Note 20 Ultra يضم كذلك بطارية بسعة 4500mAh يمكن شحن 50 في المئة منها في غضون نصف ساعة بإستخدام الشاحن المرفق. وبالنسبة لبقية مواصفات الهاتف Galaxy Note 20 Ultra، فهي تشمل القلم الإلكتروني S Pen الذي يمتاز بسرعة إستجابة تبلغ 9ms، ودعم شبكات 5G، والبلوتوث 5.2، وتقنية NFC، فضلا عن WiFi 6، ونظام تحديد المواقع المزدوج التردد Dual GPS. وإلى جانب ذلك، الهاتف Galaxy Note 20 Ultra يدعم كذلك Samsung DeX و IP68، والشحن اللاسلكي، ويضم مكبرين للصوت.

الهاتف Galaxy Note 20 Ultra سيكون متوفرًا بثلاثة ألوان مختلفة تشمل الأسود والنحاسي والأبيض، وسيكلف إبتداءً من 1300 يورو لنسخة 256GB، وسيتم البدء بشحن الهاتف في بعض الأسواق يوم 21 أغسطس علمًا أن الهاتف سيكون متوفرًا بطرازات تدعم 4G وطرازات أخرى تدعم 5G، ولكن التوافر يعتمد على السوق حيث تتواجد.

الهاتف Galaxy Note 20 سيكون بدوره متوفرًا بنسختين، واحدة تدعم شبكات الجيل الخامس 5G، وأخرى تدعم شبكات 4G فقط. وبغض النظر عن ذلك، فالهاتف Galaxy Note 20 الجديد يضم شاشة +Super AMOLED بحجم 6.7 إنش وبدقة 1080×2400 بكسل تمتاز بمعدل تحديث يبلغ 60Hz وبثقب في الجزء الأوسط العلوي من أجل الكاميرا الأمامية التي تبلغ دقتها 10 ميغابكسل، فضلا عن مستشعر بصمات الأصابع أسفلها.

أمراض العيون.. قصر النظر يسبب الرؤية المشوشة



قصر النظر أو الحَسَر هو مسبب شائع للرؤية المشوشة، ويرى الأشخاص المصابون بقصر النظر الأشياء البعيدة بشكل مشوش وغير واضح. أحيانا، يمكن الحَوَل، أو تقليص العينين بهدف رؤية الأشياء بوضوح.

بشكل عام، يشكل الحسر ضعفا في الرؤية (البصر)، وليس مرضا، في حالات قليلة يكون قصر النظر نتيجة لمرض آخر. يسبب الحسر الرؤية المشوشة، ويتعرض الأشخاص المصابون بقصر النظر، بشكل عام، إلى الأعراض التالية:

- صعوبة رؤية الأشياء البعيدة.
- صعوبة رؤية اللوح، التلفاز أو شاشة السينما.
- التراجع في التعليم، في النشاط الرياضي أو في العمل.

الاعراض لدى الاطفال

لا يعي الأطفال تحت سن 8 أو 9 سنوات، دائما، حقيقة كونهم يعانون من مشكلة في رؤية الأشياء البعيدة. قد يشك الأهل أو المعلمون بحالة قصر النظر، إذا كان الطفل:

- يَحول أو يقلص عينيه.
- يمسك الكتب أو الأغراض، قريبا جدا من وجهه.
- يجلس في الصفوف الأولى في الصف، في قاعة المسرح، قريبا جدا من التلفاز أو الحاسوب.
- لا يهتم بالرياضة، أو الفعاليات الأخرى التي تتطلب رؤية جيدة إلى مسافات بعيدة.
- يعاني، أحيانا، من أوجاع في الرأس.

أسباب وعوامل خطر قصر النظر

يكون خطر الإصابة بقصر النظر أكبر لدى الأشخاص الذين لديهم تاريخ عائلي من الإصابة بقصر النظر.

والنساء أكثر عرضة من الرجال للإصابة بقصر النظر الحاد.

تشير الأبحاث إلى وجود علاقة بين العمل من مسافة قصيرة، مثل القراءة، وبين تطور الحسر والإصابة به.

تشخيص قصر النظر

يمكن الكشف عن الحسر (قصر النظر) بواسطة فحص روتيني للعينين، إضافة إلى مشاكل أخرى في الرؤية وأمراض من شأنها التأثير على العينين. مدة الفحص الكامل تتراوح ما بين 30 - 60 دقيقة.

فحص العينين الروتيني يشمل:

- استجواب من طبيب العيون، حول التاريخ الطبي والفحص الطبي الفعلي.
- فحوصات نظر: تفحص حدة الرؤية، مجال الرؤية والانكسار (انكسار الضوء).
- فحص بالمصباح ذي الفلعة (Slit lamp)، يتم فيه فحص العينين بواسطة مجهر.
- قياس توتر العين (Tonometry)، يتم فيه فحص الضغط داخل العين.
- فحص بمنظار العين، وهو جهاز يمكّن الطبيب من مشاهدة الجزء الخلفي من العين.

الكشف المبكر

الفحص الروتيني للقدرة على رؤية التفاصيل والأشكال بوضوح هو، بوجه عام، جزء من أي فحص جسدي عام يتم إجراؤه في مرحلة الطفولة. على الأطفال تحت سن الخامسة أن يخضعوا لفحص مسحيّ للكشف عن أمراض العيون: الغمش/ كسل العين (Amblyopia)، الحَوَل والضعف في حدة الرؤية.

علاج قصر النظر

لا يمكن شفاء الحسر نهائيا، ولكن يمكن الوصول بواسطة العلاج إلى رؤية طبيعية أو شبه طبيعية، والتغلب على قصر النظر.

معظم الأشخاص المصابين بقصر النظر يضعون النظارات أو العدسات اللاصقة، بهدف تصحيح الرؤية. هذا هو علاج قصر النظر المقبول والمتبع. ولكن، هنالك إمكانية لمعالجة قصر النظر بواسطة الجراحة.

العدسات التصحيحية تركز الضوء من جديد، بحيث يقع على الشبكية.

يختار معظم الأشخاص المصابين بقصر النظر استخدام النظارات أو العدسات اللاصقة لمعالجة المشكلة. كلتا الوسيلتين آمنة وفعالة وكلتاهما أقل خطرا وتكلفة من الجراحة.

بعض الأشخاص يعتقدون بأن النظارات لا توفر رؤية مركزية أو رؤية جانبية (رؤية الجوانب)، بنفس جودة العدسات اللاصقة. ورغم أن العدسات اللاصقة توفر رؤية ممتازة، إلا أنها قد تسبب التلوثات. ولذلك، يجب تنظيفها والمحافظة عليها بشكل منتظم وروتيني. الوصفة الطبية للنظارات والعدسات اللاصقة تحدد شكل العدسة وقوتها.

الجراحة تغيّر شكل القرنية. هنالك عدة عمليات جراحية، مثل جراحة الليزر التي تسمى LASIK- استئصال القرنية تحت الظهارية بواسطة الليزر، عملية جراحية لزرع الحلقات في محيط القرنية وزرع عدسات في داخل العينين (IOL). ليس هنالك علاج واحد مناسب لجميع الأشخاص الذين يعانون من قصر النظر. لاختيار الحل الأكثر ملاءمة، يجدر الأخذ بالحسبان الأمور المفصلة أدناه:

هل سيؤثر العلاج على العمل أو على فرص التقدم المهني؟ في مهن معينة (الطيار، مثلا)، لا يمكن العمل بعد الخضوع إلى علاجات تصحيح معينة. من المهم فحص الأمر مع صاحب العمل، أو مع اتحاد النقابات المهنية ذي الصلة، قبل اتخاذ القرار.

الأشخاص الذين يمارسون رياضات يتخللها الاحتكاك والملامسة، مثل الملاكمة، كرة القدم الأمريكية، المصارعة أو الفنون القتالية التي تنطوي على احتمالات تلقي ضربات في الرأس، في الوجه، أو في العينين - من المفضل استشارة الطبيب بشأن العلاج الأكثر ملاءمة لهم.

قد تؤثر بعض الأمراض والأدوية على نتائج العمليات الجراحية. مثلا، أمراض المناعة الذاتية أو أمراض العوز المناعي وأدوية معينة - من شأنها أن تحول دون الشفاء التام بعد الجراحة. مثلا، الأشخاص الذين عانوا في السابق من الإصابة بمرض الزرق، تمخرط القرنية / القرنية المخروطية وأمراض العيون الالتهابية، التهاب القرنية نتيجة لتلوث الهربس البسيط (Herpes simplex) وإصابات أو جراحات سابقة في العينين - تفسد قدرة الجراحة على إصلاح قصر النظر.

الوقاية من قصر النظر

رغم سهولة معالجة حالة الحسر، إلا أنه ليس ثمة طريقة محددة لمنعه، أو لمنع تفاقمه. في معظم الحالات، يتفاقم قصر النظر ويزداد سوءا، وأحيانا بسرعة، حتى سنوات المراهقة المتأخرة، أو حتى مطلع العشرينات من العمر، إذ يستقر عندئذ، عادة. وقصر النظر لا يتحسن مع التقدم في السن.

يؤمن كثير من الناس بأن العمل الحثيث والكثير ولمدة طويلة من مسافة قصيرة، مثل القراءة أو الجلوس قريبا جدا من شاشة الحاسوب - تسبب قصر النظر.

تظهر بعض الأبحاث أن نسبة قصر النظر لدى الأشخاص الذين يكثرون من القراءة هو بدرجة أعلى، نسبيا.

عرب الليغا: النصيري ينتفض مع إشبيلية.. وموهبة موريتانية على الطريق



واصل اللاعبون العرب سعيهم لترك بصمات مع فرقهم في بطولة الليجا، التي انتهت قبل أسابيع وتوج بها ريال مدريد للمرة الـ 34 في تاريخه.

سيطرة مغربية

تملك دولة المغرب أكبر حضور للاعبيها بين اللاعبين العرب في بطولة الليجا بـ6 لاعبين.

فالثنائي يوسف النصيري وياسين بونو يلعب في إشبيلية، وحصد المركز الرابع المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا، كما قاد الفريق الأندلسي للعبور إلى ربع نهائي بطولة الدوري الأوروبي حاليًا.

النصيري الذي لعب النصف الأول من الموسم مع ليجانيس، انضم في يناير إلى إشبيلية، وخلال 18 مباراة في الليجا سجل 4 أهداف، وبات الخيار الأساسي في الهجوم للمدرب لوبيتيجي.

بصمة جزائرية

واصل عيسى ماندي تقديم عروض مميزة مع فريقه ريال بيتيس هذا الموسم، خلال مشاركته في 29 مباراة في الليجا.

وبات الدولي الجزائري على أعتاب الرحيل عن الفريق الأندلسي هذا الصيف، في ظل اهتمام ليفربول بطل إنجلترا بضمه، ورفضه تجديد عقده الذي يتبقى فيه سنة وحيدة.

موهبة موريتانية

الشاب عبد الله محمود لاعب ديبورتيفو ألافيس، نجح في المشاركة لأول مرة في بطولة الليجا هذا الموسم، ليكون ثالث لاعب موريتاني في التاريخ بعد الحسن العيد وعلي عبيد.

وتم استدعاء عبد الله محمود من فريق الشباب عقب فترة التوقف، وكان أول ظهور أساسي له ضد أتلتيكو مدريد، ثم ريال مدريد، وأخيرا برشلونة في الجولة الختامية.

ومن المتوقع أن يحظى اللاعب الموريتاني الشاب بفرصة أكبر في الموسم المقبل، خاصة وأنه يجيد اللعب كقلب دفاع وكخط وسط دفاعي.

ميسي وليفاندوفسكي وجهًا لوجه في صراع التاجين

رغم حجب الكرة الذهبية هذا العام، إلا أن الجدل ما زال متواصلًا حول الأحق بجائزة أفضل لاعب في العالم، إثر موسم معقد لم تشهد مثله كرة القدم طوال تاريخها.

وإذا غابت "فرانس فوتبول" عن المشهد، فإن الفيفا ألمح إلى رغبته في تنظيم حفل جوائز الأفضل لعام 2020، الذي سيستأثر بكل الاهتمام حال إقامته، لكونه الأبرز على الساحة في ظل احتجاب "البالون دور".

وقال المتحدث باسم الفيفا قبل 10 أيام، إن الاتحاد الدولي يقيم العديد من الخيارات بشأن مصير الحفل، الذي لن يصعب تنظيمه عن بعد، كما أجريت قرعة دوري الأبطال وغيرها من الأحداث العالمية البارزة.

وجاء هذا التصريح ليعيد الأمل لبعض النجوم الطامحين للجائزة، هذا العام، خاصة روبرت ليفاندوفسكي، مهاجم بايرن ميونخ، الذي يقدم موسمًا ربما يكون الأفضل في مسيرته.

لكنه رغم ذلك ما زال بحاجة للتاج الأوروبي، لإثبات أحقيته بالتفوق على منافسيه.

ولا بد وأن هناك الكثير من المناوئين للدولي البولندي، لكنهم خطرون وإن قلوا، فخصمه في ربع النهائي الأوروبي، ليونيل ميسي، قائد برشلونة، يظل دومًا أحد أبرز المرشحين لتسيد الكرة العالمية.

ويبقى النجم الأرجنتيني صديقًا وفيًا للجوائز الكبرى، وإن لم يفز البلوجرانا بدوري الأبطال، كما حدث في العام الماضي، إذ لم يشفع اللقب القاري لمنافسه فيرجيل فان دايك، مدافع ليفربول.

كما لا يمكن إغفال صانع لعب مانشستر سيتي المتوهج، كيفين دي بروين، الذي لا ينقصه سوى الكأس الأوروبية، ليسكت أي معارض لفوزه بجائزة الأفضل.

صراع التاجين

وما يزيد الصراع إثارة، هو أن القرعة ألقت بهذا الثلاثي في طريق واحد للكأس القارية، في معركة تكسير عظام ليس فقط على المستوى الجماعي، بل الفردي كذلك، فبجانب الحلم القاري يلمع المجد الشخصي.

وإذا سلطنا الضوء على خصمي موقعة الجمعة، المقررة على ملعب النورفي العاصمة البرتغالية لشبونة، سنجد ليفاندوفسكي متفوقًا هذا الموسم على صعيد الأرقام والألقاب، حتى الآن.

فبينما ظفر البولندي بالثنائية المحلية مع بايرن، فشل ميسي في قيادة برشلونة للقب الليجا، كما ودع كأس الملك مبكرًا.

وبلغة الأهداف، هز نجم بوروسيا دورتموند السابق شباك المنافسين 34 مرة، في النسخة الأخيرة من البوندسليجا، متصدرا قائمة الهدافين.

وجلس ميسي أيضا على عرش هدافي الليجا، لكن بـ25 هدفا فقط، بينما جاءت حصيلته ضعيفة وغير معتادة إلى الآن، في دوري الأبطال، إذ اكتفى بتسجيل 3 أهداف، مقابل 13 هدفا لليفاندوفسكي الذي حسم تقريبا جائزة هداف البطولة.

لكن هذه الأرقام قد لا ينظر لها كثيرًا، إذا نجح أحدهما في حمل الكأس ذات الأذنين، التي يفوق بريقها - في معظم الأحيان - أي وهج آخر.



الحلم يتجدد

أعطت السلطات العليا الضوء الأخضر لعودة النشاطات الرياضية في البلاد بعد فترة التوقف التي فرضتها جائحة كورونا والتي دامت قرابة ثلاثة أشهر.

وبعد أن بدأت الحياة تعود شيئا فشيئا إلى مجاريها الطبيعية وتم منذ فترة رفع حظر التجوال وفتح الطرق بين الولايات، جاء الدور أخيرا على السماح بعودة الأنشطة الرياضية إلى سابق عهدها، ومن أهم تلك الأنشطة البطولة الوطنية لأندية الدرجة الأولى لكرة القدم التي تحظى بنصيب الأسد من حيث المتابعة الجماهيرية والقيمة الرياضية ولم يأت ذلك من فراغ فكرة القدم في كل انحاء العالم هي الرياضة الأكثر شعبية والأكثر متابعة جماهيرية وهي معشوقة الجماهير والساحرة المستديرة.

أمور بالجملة تجعل الإعلان عن عودة البطولة الوطنية لأندية الدرجة الأولى لكرة القدم لدائرة المنافسة من جديد خبرا سارا حيث أن الاتحادية الموريتانية لكرة القدم كانت قد أعلنت في وقت سابق عن استئناف البطولة في فاتح سبتمبر القادم.

وبقرار العودة لاستئناف البطولة يتجدد حلم نادي بلدية تفرغ زينة متصدر البطولة قبل التوقف بالتتويج بلقب البطولة الوطنية والعودة إلى منصات التتويج بعد غياب طويل دام ثلاثة عقود دخل خلالها النادي في سلسلة من النتائج السلبية والمخيبة وأبعدته عن دائرة المنافسة على الألقاب المحلية (الدوري، وكأس رئيس الجمهورية).

تفرغ زينة في الموسم الماضي والموسم الحالي قام بثورة داخل أروقة النادي سعى من خلالها إلى تجديد الدماء وإعادة بناء النادي تمثلت في سلسلة من التعاقدات مع لاعبين شباب صاعدين ومع مدرب سنغالي لم يوفق في إعادة الفريق لسابق عهده لتتم إقالته والاستعانة بمدرب محلي تألق رفقة نادي كدية ازويرات وحقق معه نتائج جيدة خلال ثلاث مواسم وجعل منه ناد قوي، ليخطفه تفرغ زينة قبل انطلاقة الموسم الحالي رفقة حارس مرماه الناموري ديا وإضافة إلى إبرام نادي بلدية تفرغ زينة لصفقات أخرى مع لاعبين في مراكز مختلفة.

سياسة إدارة نادي بلدية تفرغ زينة الساعية لتجديد دماء النادي والعودة لمنصات التتويج، بدأت تأتي أكلها منذ بداية الموسم الحالي من خلال تصدر النادي للبطولة الوطنية لأندية الدرجة الأولى لكرة القدم منذ انطلاقتها تقريبا وحتى التوقف الذي فرضته جائحة وباء كورونا وبعد قرار الاستئناف والعودة للمنافسة من جديد سيحاول تفرغ زينة الحفاظ على صدارته للبطولة مع تبقي جولات قليلة إذا تمكن النادي من خلالها من مواصلة تألقه وانتصاراته فإنه سيتوج بطلا للدوري بعد سنوات الضياع التي عاشها وسيكون هذا التتويج بمثابة الجرعة المعنوية التي ستعيد النادي لسابق عهده فمنذ تأسيسه عام 2005 توج نادي بلدية تفرغ زينة بالعديد من الألقاب على مستوى البطولة الوطنية لأندية الدرجة الأولى لكرة القدم وكأس رئيس الجمهورية والسوبر يعد تفرغ زينة حاليا من أقوى أندية البطولة الوطنية رفقة نادي أفسي انواذيبو وهما الناديين الأكثر تتويجا بالألقاب المحلية.

الشعب
العدد 12034
تأسست سنة 1975 م
تصدر عن
الوكالة الموريتانية للأنباء



من ذاكرة تلميذ "آرابيزان"

قرأت "ابن عمر" حوارا بين اثنين كررا فيه العبارات نفسها التي تجتر منذ الستينات في حرب لن لها أن تتوقف.. صراع العربية والفرنسية..

ذكرني الحوار بالشعب العربية في الثانوية الوطنية بداية السبعينات.. فلو استمر الحال على ماكان عليه لكنا تجاوزنا الأزمة بعد كل هذه السنين..

كنت من بين الذين دخلوا الشعبة العربية في ثانوية نواكشوط العام 1976 ، وكان الصراع على أشده.. لم يكن صراعا ثقافيا فقط ، كان صراع وجود اجتماعي وحضور..

كان تلاميذ الشعب الفرنسية يسخرون من شعب العربية، ومن المصطلحات العلمية المستخدمة، ومن (الخطين المتوازيين اللذين لا يلتقيان، وإن التقيا فلا حول ولا قوة إلا بالله).. كانوا يقولون إننا ستتخرج مؤذنين في المساجد..

كان التحدي أمامنا إذن هو إثبات الوجود ، وفي أذهان بعضنا إثبات أننا الأفضل ..

ركزنا على اللغتين الانجليزية والفرنسية، وعلى مقارنة المحتوى الدراسي..

كنت من بين فئة وضعت الانجليزية هدفا بصفتها وسيلة لطرد الفرنسية.. لم تكن هذه الفكرة "العبقرية" تخلو من غباء ، لكنها أفادتنا كثيرا في تعلم تلك اللغة، أما الفرنسية فكانت تفرض نفسها.. وفي الواقع كان معظم أفراد شعبتي أقرب إلى الازدواجية..

فضيحة الـ 20 في الفلسفة

يمكن أن يقال إننا كنا نعتدي على مهنة مفتش التعليم . فقد كنا نقارن محتوى الدروس في شعبتنا به في الشعبة الفرنسية.. وكان البرنامج شبه موحد علميا..

كنت أقوم بالمقارنات وإكمال ما أراه ناقصا انطلاقا من دروس أصدقاء من الشعب الفرنسية مثل اميا رك ولد الكوري وسد وم ولد سيداتي ولد آبه.. ولم تكن هناك فروق تذكر..

كنت أركز على المصطلحات المستخدمة في الفيزياء والكيمياء والرياضيات والفلسفة .. كان ذلك مفيدا في الفلسفة خصوصا حيث ساعد في استخدام المراجع بالفرنسية..

في السنة النهائية كانت تدرسنا الفلسفة أستاذة مصرية لم أكن معجبا بدروسها، لذا وجدتني مضطرا للتلصص على دروس الشعبة الادبية الفرنسية التي كان يقدمها إفريقي اسمه "لالايه" ، وكانوا يتحدثون عن مستواه الرفيع.. كنت أهرب من بعض الدروس، وأستخدم أوقات الفراغ التي تتصادف مع دروس "لالايه" ، فأحضر..

كانت العلامات الجيدة بين الـ 10 و12 من عشرين.. كان الفرنسيون والتونسيون لا يمنحون علامات مرتفعة، فيما كان المصريون يعطون العلامات في شكل أرفع .. وكانت الصورة النمطية وقتها ارتباط ارتفاع العلامات بضعف مستوى الاستاذ والتدريس.. لست أدري لماذا كان هذا هو التصور.. فهمت في ما بعد أن الذين ذهبوا منا للدراسة في المشرق العربي (السعودية مثلا) وجد كثيرون منهم مشاكل لأن بعض الكليات في السعودية لا تقبل الباكالوريا الحاصل حاملها على 60 في المائة.. وهناك كليات لا تقبل إلا المعدل المرتفع في الباكالوريا.. وكان معظم شهادات الموريتانيين بتقدير (مقبول)..

في امتحان الباكالوريا التمهيدي فوجئت بحصولي على عشرين من عشرين في الفلسفة.. وكان بالقرب مني سد وم ولد سيداتي ولد آبه وأنا أنظر إلى الورقة.. أسرعت في طيها لكنه لسوء الحظ كان قد رأى "الفضيحة" ، فصاح ضاحكا: "الشيخ عنده عشرين في الفلسفة" ... كانت علامة 12 هي أرفع علامة يمكن إعطاؤها في الفلسفة كما أقنعونا وقتها..

قررنا زملائي وأنا أن نتجه إلى إدارة المدرسة ونتقدم بشكوى مرددين أننا لن نقبل التلاعب بمستقبلنا..

تم إلغاء النتيجة.. وأعيد الامتحان.. وحصلت فيه على 18 من عشرين.. (أفهم الآن أنه لم يكن في مقدور الاستاذة إعطائي أقل ولا صدقت ما قلنا فيها)..

هذا الحادث مهم جدا.. وهو دليل على وعي كبير لدى ذلك الجيل من التلاميذ والاداريين والأساتذة..

في الواقع لم تكن الفروق كبيرة.. كان الفرق الأساسي في اللغة والادب..

وكانت لدى كثيرين منا رغبة في تعلم الفرنسية.. وأتذكر أنهم كانوا يسخرون من أحد زملائي في الفصل قائلين إنه يسهر ليحفظ مطبوعات عراقية باللغة الفرنسية.. وقد أصبح هذا الزميل من أكبر مترجمي إدارة الترجمة والتشريع التابعة للرئاسة..

كان لدي اهتمام بالاطلاع على الادب الفرنسي بلغته لا مترجما.. واستفدت كثيرا من الاخ الصديق سيد احمد ولد خو وهو من الشعبة الرياضية بالفرنسية لكنه كان أديبا متمكنا ، يتقن اللغتين كل الاتقان ويحب أدبيهما..

كنا نكتب ما اعتقدناه وقتها شعرا ، ونكتب القصة القصيرة..

كان سيد أحمد مصدر أول رواية قرأتها بلغة أجنبية هي:

Les alouettes naïves للكاتبة الجزائرية آسية جبار.. هي رواية حب وحرب تدور حول حرب التحرير الجزائرية..

ومن خلال سيد احمد أحببت شاتوبريان ولامارتين وفيكتور هوغو

كان أيضا من دلني على رواية:

Atala ou Les amours des deux sauvages dans le désert

للكاتب فرانسوا ريني دوشاتوبريان، إلى درجة أنني حفظت هذا المقطع:

La voix d'Atala s'éteignit ، les ombres de la mort se répandirent autour de ses yeux et de sa bouche ، ses doigts errants cherchaient à toucher quelque chose، elle conversait tout bas avec des esprits invisibles.

ومع ولد خو "شممت رائحة" أول ديوان شعر أجنبي ، هو ديوان فيكتور هوغو Les orientales..

أتذكر من قصائده قصيدة "Les Djinns" التي يقول في مطلعها: Murs, ville

Et port.

Asile

De mort.

Mer grise

Où brise

La brise.

Tout dort.

كنا نقرأ، ونحب لغتنا ، لكننا لا نكره الفرنسية..

منتدى الشعب

بقلم:
المختار السالم أحمد سالم

في ظلال الحروف

كبوة بلا جواد! ودمعة بلا ضربة!

ذلك المساء.. عندما خطوت نحوه خُطوتي الأخيرة ولمسته بحذر شديد.. لم أصدق! نسيت المَهمة التي جئت لأجلها.. وانشغل بالي أكثر عن الخوف من دُخول مكان موبوء في الذاكرة.

كان الوقتُ عصراً ، ومن الخطير وجود شخص في هذ المكان وفي هذا "التوقيت المسكون".

نظرتُ حولي.. لم أرَ شيئا.. إلا الفراغ.. بطحاء جرداء، لا أثر بها لأي كائن، حتى تلك الآثار الصغيرة، التي نُصادفها غالبًا في كل مكان كآثار اليرابيع والحشرات! ركزتُ نظري نحوه مرةً أخرى، كان هو كما أذكره سوى خضرته اليانعة التي تثيرُ العجب.

يقولُ المثل الحساني "أغيب من الشفق" ، وغياب الخاطر أكثر شفقية حين تُدثرُنا بذلة الغُروبِ بحياكتها الخُرافية.

والآن: ما بالأفق نجمٌ ولا هلالٌ، والعودةُ إلى الحيّ تعتمدُ على الخبرة بدروب الظلماء، حيث الفطرة والغريزة والتجربة والحدس.. وعوامل أخرى لا تسعها المجلدات كالدخان القادم من بعيد، والذي يمكنُ من طبيعته تحديد مسافة الخيام وعدد النيران الموقدة.. تلك مهمة منظومة "الأنف الريفي" الذي عليه أن يكُون حسّاسًا غير قابلٍ للخطأ ، فالخطأ في المفازات المُلغزة، يعني في أحسن احتمال أن تتكوّمَ مُستدفئًا بجزع خاوٍ، أو تحفر لتصل الدفء بينَ طبقاتِ الرمل، وتنتظر الصباح لتستعين بضوئه.

قلة من الناس تجرُؤ على دُخول الأطلال، فالجنُ يسكنون ديارَ الإنس حين يرحلون عنها، تؤكدُ الأسطورة.

أما أنا فقد رجعت إلى تلك الأطلال مساء، لأنّ المحظرة تشغلني صباحا.. و"عائشة" وعدت بإعطاء شاة سمينة لمن يأتيها بـ"خاتم الحظ العائلي" الذي ضاع منها في "دار الصيف".

غامر قليلون، وعادوا دون "خفّ".

قال "عبود" إنه بحث يومين كاملين، ففتش الزريبة، وغربل آثار موقد النار ولم يجد غير الرماد المندثر، شديد الخطورة، فالرماد دماغ النار.

وأما "ميمون" فقال إنه بحث بكل مكان رجحته له "عائشة" بما في ذلك مكب الدباغة.

وأنا كدت أنسى قصة الخاتم والجائزة.. ما كانوا ليأذنوا لي، فغافلتهم وغامرتُ.. الآنَ أقفُ في مواجهته مباشرةً، أنظرُ إليه، وتكادُ تُرشدُني وساوسي.. فأيُ روحٍ تصعدُ إلى رأسه لتخضرَ به حياة أخرى في مكان آخر.. وبكل هذا الجمال، وهذه الأحادية الغرائبية المثيرة!؟

.. لماذا يقطعونك من شجرتك في تلك الغابة، لتموت فيجردونك من قشورك ويحفرون لك في هذه الربوة الجرداء ليدفنَ ثلثك واقفًا فيشدُون حبالَ خيمتهم إليك، وحين يفكون قيدك يرحلون عنك خشبة يابسة، ثمَ ها أنت تُبعثُ حيا دون شجرة ولا غابة، يتفتحُ فرعًا رأسك بالورق الأخضر!

كان الموريتانيون الأوائل يقطعون غصن بشام فيصنعون منه عمودا يثبت كرافعة للطنب الرئيسي للخيمة لتأمينها من خطر العواصف، وحين ينزلُ المطر ويرحلون من "دار الصيف" ، يعاودُ ذلك "الغصنُ البشامي" نباته، فيخضرُ رأسه ليعودَ إلى الحياة في طور التحول إلى شجرة مثمرة، فغابة فيحاء.

وهكذا حين مرّ ذلك "الشاعر الحساني" بآثار المنازل القديمة المقفرة رأى عمود "الشيخَاخَه" وقد نبتَ واخضرّ بعدَ رحيل الأهل والأحباب.. فأي "لوحة شعرية" بديعة عن هذه الظاهرة، التي تحبسُ الأنفاس موعظةً وتفكيرًا.. وطبعًا تحبسُها "إدانة" للحداثيين المتجاهلين بيئتهم ، التي تصلح كلُ جزئية فيها للتحول إلى "تيمة" إبداعية فريدة، وأسطورة حية على صرير ريشة أو مرمى عدسة. لقد وظفنا صخرة "سيزيف" حتى قصمت ظهورنا ، ودوّرنا رؤوسنا مع "الطواحين" .. ولكنّنا نستمرُ بتجاهل أساطيرنا الحية وعجائب بيئتنا التي فيها تيماتُنا.

اليوم.. يندرُ أن تجد موريتانيا يعرفُ قصة "الغصن البشامي" .. أما مصير خاتم "عائشة" وشاتها السمينة فربما لا تهمكم الآن.. ثمّ إن مهمتي هيَ أن أبدأ القصص لا أن أنهيها.

الأراء المنشورة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جريدة الشعب